العدد ٢١٣

إشراق

منبر الداعيات

جمادى الآخرة ١٤٣٧هـ/ آذار ٢٠١٦م

• تأمّلات في آية

د. راتب النابلسي

بمناسبة يوم المرأة العالمي

• المرأة خارج الصندوق

الثورة السورية في ذكراها

• وطنٌ على حافة النسيان...

إذاعة الفجر - لبنان

FM 100.7 | 104.9 | 107.7

معكن .. أيمتن ما بدكن ..
وين ما بدكن ..
وكيف ما بدكن ..
إذاعة الفجر

عبر البث المباشر - www.fajrradio.com -

وهلق عبر ال - Application - عكل الهواتف الذكية

Fajr Radio

إذاعة الفجر .. ع طول معكن .. وين ما كنتوا

TEL: 01753090 | 01751157

fajrfm fajrradioFM fajrradio 70753090

مركز الدعوة الإسلامية ط ٩ - عائشة بكار - بيروت - لبنان

صاحب الامتياز جميل نخّال مدير التحرير طه ياسين
المدير المسؤول محمد الحلو سكرتيرة التحرير نازك فرشوخ

الهيئة الاستشارية

د. محمد كمال الدين	أستاذ التربية والأدب في الجامعة اللبنانية	أ. سهير أومري	إعلامية وكاتبة إسلامية
أ. لمى خاطر	إعلامية وكاتبة في الأدب والسياسة	د. طارق البكري	متخصص في أدب الأطفال
د. عمر الجيّوسي	إعلامي ومتخصص في الأدب	د. ديمة طهبوب	كاتبة إسلامية
د. كاميليا حلمي	مهندسة وناشطة في الاتفاقيات الدولية	أ. سحر المصري	مستشارة أسرية وكاتبة
أ. عبدالله زيّجير	كاتب وإعلامي	د. أمل خليفة	رئيسة ائتلاف المرأة العالمي
د. ميادة الحسن	دكتوراه في أصول الفقه	أ. غادة حسن	مستشارة اجتماعية وكاتبة

الأسعار: ثمن العدد في لبنان ٣٠٠٠ ل.ل. = $٢ والاشتراك السنوي متضمّناً أجرة البريد: في لبنان $٣٠
وفي الدول الخليجية ٢٠٠ ريال أو ما يعادلها وفي أمريكا وكندا والدول الأوروبية $٧٥
لتحويل قيمة الاشتراكات أو للتبرع للمجلة: بيت التمويل العربي - لبنان: رقم الحساب بالدولار
١٠٠٠٠٠٠٠١٠٣٣ (سبعة أصفار) SWIFT.AFHOLBBE
للتواصل: فاكس ٨٨٠ ٦٥٢ ١ ٩٦١+ -
هاتف ثابت: ٦٣٤ ٦٦٤ ١ ٩٦١+ تحويلة: ١٢١ - جوال: ٦٨٣ ٩١٢ ٧٠ ٩٦١+
البريد الإلكتروني: info@ishrakat.com
موقع المجلة على الإنترنت: www.ishrakat.com
صفحة المجلة على الفايس بوك: facebook.com/ishrakat.com
البريد العادي: لبنان - بيروت - ص.ب.: ٧٩٤٧/ ١١
ملحوظة: تُصدر إدارة المجلة ١٠ أعداد في السنة

تصميم
أفنان للخدمات الإعلامية 07 / 72 69 51
طباعة
CA SARL

٣ نبض الحروف
• من سوريا..

طه ياسين

٥ على الوتر
• وقفة وفاء لفقيه بيروت القاضي سعدالدين عيتاني

الشيخ حسن قاطرجي

١٤ بيّنات
• تأمُّلات في آية

د. راتب النابلسي

١٦ بيني و بينك
• الثورة السورية في ذكراها الخامسة

د. أنور مالك

٢٩ أضواء
• سباق مع الجنّ!

د. خالد عبد الفتاح

٥٣
• وداعاً ضحى جنزرلي

إيمان الأمين

إشراقات
منبر الداعيات

مجلة المسلم المثقف

٤٧

سؤال شهري؟

مع مكافأة تشجيعية.. قيمتها ٢٥$

من سوريا..

بقلم: طه ياسين

عندما تُشاهَد الصورةُ بألوانها وأصواتها، بحركاتها وآهاتها؛ يصبح الكلام عنها -مهما كان مهَوَّلاً ومبالغاً -مجرد إخبار؛ كما هي سائر الأخبار..

وعندما تتكرر الصورة ويتكرر المشهد نفسه، تتكرر صور الأطفال الذين يذبحون كالنعاج، وصور النساء اللائي تُسحب جثامينهن من تحت الأنقاض، وصور الأجسام المجندلة بعضها فوق بعض من آثار تعذيب المعتقلات، وصور الهارعين من بيوتهم، وصور المهجّرين من أرضهم وبلدهم، وصور الخيام المغروسة أوتادها في الوحل والثلج في دول الجوار...

عندما تتكرر تلك المشاهد صباح مساء على مرأى العالم ومسمعه تغدو بالتدريج مشاهد مألوفة، ثم مشاهد عادية.. مثلها مثل صور الأفلام والمسلسلات.

كانت قد أفزعت مشاهديها وأمسكت عليهم حِسَّهم في أول مرة، ثم تناقص تأثيرها في النفس حتى أمكن للمشاهد أن يراها وهو يحتسي قهوة صباحه أو يداعب طفله أو يتناول غداءه . وما ذلك إلا لأن مناعة عجيبة من نوع خاص أصابت مشاعره اسمها "**مناعة فقد الحِس**".

أذهلت الأحداث السورية في مرحلتها الأولى العالم كله، فكانت كالصدمة الكهربائية، تهز القلب هزًا.. كانت مشاهد تعذيب حمزة الخطيب وذبح أطفال "كرم الزيتون" و"الحولة"، وحرق جثث أهالي "القبير".. مشاهد يندى لها جبين البشرية و تذوب لها أكباد الوحوش ...!!

ثم دواليك ألفت النفوس تلك الزلازل الحسية وتعايشت معها. وبقي السؤال يدقّ جرسه في الخاطر الإنساني: هل مناعة فقد الحس والخدر الضميري يبرران للعالم أن يتفرج لا ينبس بكلمة حق؟! ويبرران للقتلة والمجرمين أن يدفعوا بوحش الموت المرعب ينهش الأرواح والبيوت والأرزاق ؟!!.

ها قد مضت السنة الخامسة من عمر الثورة السورية ولا زالت الدماء الزكية تسيل، ولا زالت الدموع الطاهرة تذرف، ولا زالت الحرب تطحن الأخضر واليابس، ومنظمات حقوق الإنسان لا تعرف من الإنسانية شيئاً، وحكومات العالم المنافق لا يعنيها سوى التنديدات والتهديدات والمؤتمرات..

أين قوميّو العرب؟! ألم يصدّعوا مسامعنا طيلة ما يزيد على نصف قرن بالوحدة العربية، والتضامن العربي، والمصير المشترك!!

واليوم تُدَكّ خاصرة عربية بكل أنواع الإبادة والتدمير، وهم أصنام يبصرون ولا ينطقون..

هل كانوا يدافعون عن العروبة أم عن كروشهم وعروشهم..!!

أين علمانيّو ويساريّو العرب ؟! كم أرغوا وأزبدوا في دفاعهم المزعوم عن مدنية الإنسان وحضارته، خائفين عليه، وأيما خوف، من أن ينقاد للدين..!!

وأين دفاعهم عن المرأة التي كانوا لا يُدخلون ألسنتهم في أفواههم بزعم الدفاع عنها وعن حقوقها..!!

ها هي اليوم تُقتل وتُغتصب وتُسحل وتُعتقل وتثكَّل وتهجَّر.. وهم هجّع ساكتون، هل انضموا لحزب

الشيطان الأخرس؟ أم أنّ دفاعاتهم وصراخاتهم كانت ضجات المنافقين..!!

لقد كُشف الغطاء اليوم عن زيوف أولئك وأكاذيبهم، وأنهم لم يكونوا في ما مضى إلا نعالاً نتنةً في أحذية الغرب.

وما كانت انبطاحيتهم الخسيسة لماسونيات الغرب؛ بحيث يبيعون فيها كرامتهم ودينهم ووطنهم، وإن اقتضى الأمر عِرْضَهم في مقابل لُعاعة من الدنيا؛ إلا منطق السيد الذي يأمر والعبد الذي يطيع..!! وأنَّ مُهجَّرًا جائعًا جالسًا في كسف خيمته لأشرف من هؤلاء الدجالين بجملتهم..

ثم إذا نظرنا إلى أسيادهم الغربيين الذين يتلاعبون الأدوار اليوم بالكرة السورية، مرة في مرمى أمريكا وأخرى في مرمى روسيا، وهم يتراقصون على جثتنا ومشاعرنا وأحلامنا؛ فأنّى نُحسن الظن بهم!! قال كبير مفكريهم "نعومي شومسكي": إن روسيا تنفذ الخطة الأمريكية باقتدار، وتساعد دورها المنافق.

وما تداعى أولئك الغربيون وعبيدهم من بني جلدتنا علينا إلا لسببين اثنين:

١- الدين؛ نعم، إن الغرب يعي أن في نجاح الثورة السورية عزَّ الإسلام وبعثَ روحه من جديد، وفي هذا البعث قلق ترتجف له فرائصه، لأن فيه دفناً لحضارته.. لجبروته.. لتحكّمه بالعالم، وأنه ما لمع نجمه اليوم إلا في حُلْكة الظلام الذي ساد المجتمع العربي..

وهذا العداء ليس حديثاً، قالته بصراحة رئيسة وزراء بريطانيا "تاتشر" في الثالث من شباط عام ١٩٩٠م، على إذاعة لندن بالعربية آنذاك: كان أمام الغرب عدوّان اثنان؛ الشيوعية والإسلام، وقد تم القضاء على العدو الأول دون أن يُقدِّم الغرب أي خسارة تذكر، ويقف الغرب اليوم كله في خندق واحد لمجابهة العدو الباقي؛ وهو الإسلام.

وهذا سر الغزو الغربي لنا، لحياتنا وأقواتنا.. وهو تصوير قوله تعالى: ﴿إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا﴾ [الأحزاب:١٠].

٢- أمْن "إسرائيل"؛ لا ينكر مبصرٌ تغلغلَ اللوبي الصهيوني في الحكومات الغربية، وتحكّمه بالقرار الغربي أيَّما تحكّم.

ولا ينكر أن إعدام سورية شعبًا وأرضًا، والإجهاز عليها؛ هو بشرى العين الإسرائيلية، والأمل الذي تبتغي من ورائه نعيم الأمن الطويل..

أما الولوج إلى بوابة النصر المبين للشعب السوري المتعب فلا يكون إلا بعاملين اثنين لا ثالث لهما:

١- الفرار إلى الله: قال تعالى: ﴿فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الذاريات:٥٠].

وقال تعالى: ﴿وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [العنكبوت:٢٢].

٢- وحدة الصف: قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْۖ وَٱصْبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [الأنفال:٤٦].

وفي حديث المصطفى ﷺ: "إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا".. وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ. (البخاري:٤٨١).

أقول وبإيمان مطلق: إن هذه السفينة العظيمة ماضية رغم كيد الكائدين، وإنها لن ترسُوَ إلا على "جُودي" الإسلام العزيز

ومن هنا لا يخفى أن اللجوء والاعتماد على أميركا وغيرها ضربٌ من الحماقة والجنون، وهو فرار من عدو إلى عدو.. واستنصار الماكر والخبيث على الظالم..!!

ألمُت وأُلم مجدداً بأن قضيتين مركزيتين ترسمان اليوم خارطة العالم الحديث، هما الثورة السورية والانتفاضة الفلسطينية، تمخران عباب بحر تتلاطم فيه أمواج البعيد والقريب.. الطاغي والغادر.. لكن أقول وبإيمان مطلق إن هذه السفينة العظيمة ماضية رغم كيد الكائدين، وأنها لن ترسُوَ إلا على "جُودي" الإسلام العزيز.. عَلِم هذا من علم وجَهِله من جهل..

كاتب و أديب سوري | لبنان

وقفة وفاء

بقلم: حسن قاطرجي

هذه المرة ستكون استراحة للوتر واسترواح للروح في صخب الضجيج المزعج الذي تشهده بلاد المسلمين.. في وقفة وفاء لشيخنا الفقيه البيروتي القاضي الشيخ **سعد الدين عيتاني**؛ فهو رحمه الله في مثل هذا الشهر (جُمادى الآخرة ١٤٠٥هـ) قبل ٣٢ عاماً توفي، وفَقَدَتْ بيروت عالماً وقاضياً وفقهياً ترك بصمات في المناخ الفقهي فيها وأثراً طيباً في تلامذته وفي الجسم القضائيّ .

الشيخ رحمه الله من علماء بيروت، وُلد فيها عام ١٩١٢. ودرس علومه الشرعية في الأزهر، وتخصَّص في القضاء، **حاز في عام ١٣٦١هـ = ١٩٤٢م على شهادة العالمية** للغرباء في الأزهر، وفي عام ١٣٦٣ هـ = ١٩٤٤م نال الإجازة في القضاء الشرعي. ولمّا عاد إلى لبنان دخل في سلك القضاء وكان قاضياً شرعياً في محكمة جبل لبنان ثم عُيّن مستشاراً للمحكمة الشرعية السّنية إلى سَنَة تقاعده، وكان فقهياً شافعياً دقيقَ الفهم لكتب الشافعية ممارساً لها ومرجعاً للفتوى في لبنان؛ ثم بقي رحمه الله عدة سنوات معتزلاً الحياة العامّة في بيته لما رأى أثناء تولّيه القضاء من **سوء أخلاق الناس** وضعف الذِّمم وتفشّي الرشوة وانتشار الحَسَد بين القُضاة!!

وقد وفقني الله عز وجل لزيارته أوائل الحرب الأهلية اللبنانية مع بداية وعيي لحقيقة الإسلام وتعلّقي بالعلم بعدما سمعت عن تضلّعه في الفقه الشافعي، ففتح لي بيته وصدره رحمه الله، وكان يستقبلني في أي وقت أثناء النهار أو الليل حتى قبل الفجر أحياناً وبعد صلاة الفجر في كثير من الأحيان. وتوثقت الصلة به وانشرح الشيخ رحمه الله بعد انقباض، وانتعشت روحه بعد توالي ابتلاءات وأحزان. وكان يُسَرّ جداً بقراءة كتب الفقه والأصول عليه، ولمّا انتشر خبر تردُّدي عليه تشجَّع طلاب وتحمّسوا للعلم فصاروا يحضرون معي، وأكثرهم المهندس والشيخ الأخ رمزي دمشقية رحمه الله.

وكان الشيخ يجيب عن الاستفتاءات في جريدة "اللواء"، وشارك قبل اعتزاله الحياة العامّة في **(رابطة الشباب الإسلامي المثقف)** التي أنشأها الشيخ أحمد عساف.

وبفضل الله قرأت عليه كُتُباً في الفقه والأصول، منها قراءة كاملة لكتاب في الفقه الشافعي من أمتَن كتب الفقه وأدقِّها مع ذكر دليل كل مسألة أو تعليلها وهو: **المنهج القويم في شرح مسائل التعليم** للفقيه المحقق الإمام ابن حَجَر الهَيْتمي، وكان الشيخ رحمه الله يتابع في الحواشي المدنية للعلّامة سليمان الكردي وفي حاشية العلّامة محمد محفوظ التَّرْمَسي (٤ مجلدات كبيرة) وينتخب من هذه الحواشي الفوائد ويُمليها عليّ لأعلّقها على نسختي.

وقد عُرف الشيخ بحبه الشديد لطلاب العلم الذين وفدوا إليه وترددوا للقراءة في مختلف الأوقات عليه، وكان رحمه الله سَمْحَ النفس طيب الخُلُق صادق اللهجة غيوراً على أحوال المسلمين مُحبّاً لشيوخه، ذا دُربة في فهم العبارات الفقهية وتسهيل فهمها، ذكيَّ القريحة صافي الفطرة..

وأسجِّل استغرابي من إغفال الأخ الكريم الدكتور يوسف المرعشلي إدراجه في كتابه "عِقْد الجوهر في علماء الربع الأول من القرن الخامس عشر" مع أنه على شرطه.

توفي رحمه الله في بيروت إثر نوبة قلبية عصر يوم الأحد ٥ جُمادى الآخرة ١٤٠٥هـ، وغسَّلتُه وصلَّيْتُ على جثمانه بعد صلاة ظهر يوم الاثنين بوصيّة منه في مسجد المصيطبة وكانت أول مرة في حياتي أرى مَيْتاً، ووُري الثَّرى في مقبرة الباشورة رحمه الله وأنزل عليه شآبيب رضاه.

روافد

إشراقة أمل: الرَّحّالةُ العَجيبُ...

انتفاضة القدس: شهر فلسطيني

عين: فرد في جماعة (٢)

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة...

بصائر: التكبير: حُكْمه والحِكْمَة منه

بيّنات: تأمُّلات في آية

الرَّحّالةُ العَجيبُ
عبدُ الرَّشيدِ إبراهيم رحمه الله
بين تتارستان واليابان .. 90 سنة مِن العنفوان

بقلم: يوسف القادري*

إنّ واقع المسلمين وتاريخهم مليء بالعظماء، وبالدوافع الإيجابية، والقدوات النموذجية، ولئن كان الإعلام المعادي أو الهابط يضخّ لمجتمعاتنا عوامل الإحباط - الواقعية والمختلَقة على حَدٍّ سواء - فالإسلام يعلمنا التبشير والتحفيز، ولذلك كانت هذه السلسلة، وقصة الشيخ **عبد الرشيد إبراهيم** الذي استمرت رحلاته العلمية والدعوية والجهادية ٩٠ سنة قمرية!

فقد ولد سنة ١٨٤٦م - ١٢٦٢هـ في **سيبيريا**، وأصله من **قازان** عاصمة **تتارستان**. بدأ طلب العلم حتى بَلغ ١٢ سنة فسافر من روسيا إلى **مكة المكرمة** للاختصاص العلمي. وهناك لقي كثيرين أهمهم **الإمام شامل** "صقر القوقاز" الذي أَلْهَبَ حماستَه لمواجهة اضطهاد روسيا للمسلمين، فعاد إلى روسيا بعد ٢٠ عاماً، حيث عَمِل على أكثر مِن صعيد؛ دعوي وتربوي وإعلامي وسياسي؛ سعياً لتوحيد جهود المسلمين وتنمية وَعْيهم؛ فعمل بـ:

مخاطبة الجماهير في المساجد، وافتتاح المدارس، وإصدار سلسلة رسائل "التلميذ" بالعربية يبعثها إلى بلاد العرب ليعرّفهم بمأساة قومه. وقد تولى القضاء، وأصبح رئيساً للمنطقة، ثم نائباً للوالي العام على الأقضية الإسلامية المركزية في "أوفا" بعد اكتسابه ثقة المجتمع والتشكيلات المركزية لمسلمي عموم روسيا، واستثمر مناصبه لتحصيل حقوق المسلمين.

لذلك مَكَرَتْ به القيصرية الروسية، وغادر بلاده مرتين؛ فلجأ إلى **إسطنبول**، وأصدر فيها نشرة "لواء الحمد" التي كانت تُنقل إلى روسيا لتوزَّع في كل ناحية.

وغادر روسيا المرة الثانية متنقلاً بين: **تركستان وبُخارى وسمرقند ومنشوريا ومنغوليا والصين وكوريا واليابان، وبلاد الملايو (أندونيسيا وماليزيا وبروناي وسنغافورا)**.

واستقر ٦ أشهر في اليابان للدعوة، وزار **الهند**، ثم توجَّه إلى **مكة المكرمة** حاجّاً، ومن **المدينة المنورة** بالقطار العثماني إلى **دمشق**، ثم **بيروت** و**إسطنبول**.

وتوجه إلى **مصر**، ثم **ليبيا** لجهاد الإيطاليين وعمره قرابة السبعين، ومنها إلى **القوقاز** في الجيش العثماني، ثم **ألمانيا** لمواساة الأسرى المسلمين. كما كانت له جولات في **مجاهل إفريقيا**.

ثم عاد إلى اليابان التي استقر فيها لإعجابه بأخلاق أهلها، واستعدادهم الكبير للإسلام. فقابل الإمبراطور والكبراء، وزار المرافق والبرلمان، والجامعات والمدارس والجمعيات، والمراكز التجارية والبريد والأسواق والسجون... واطّلع على علومهم وحرفهم وطرائق عيشهم.

أسلم على يده الآلاف، وبنى مسجد طوكيو ١٩٣٧م، وضغط لاعتراف الدولة بالإسلام ١٩٣٩م، وبقي يدعو ويدرِّس إلى أن توفي سنة ١٩٤٤م - ١٣٦٣هـ رحمه الله تعالى.

دَوَّن طرَفاً مِن أخباره في كتابين: "حَياتي" و"العالم الإسلامي"، ونظمها الشاعر التركي محمد عاكف في ملحمة (عدد أبياتها ١٠٠٣)!

مِن كلماته: (الطالب الذي لا يفكر أن يصبح شيخ الإسلام لا يصير عالماً، والذي لا يفكر أن يصبح قائداً لا يصير جندياً).

ويكمل مساعيه الدعوية في اليابان اليوم الشيخ التركي المُعَمَّر **نعمة الله خليل يُوْرْت** حفظه الله تعالى.

إنه نموذج مِن عظماء أمتنا يُذكِّرنا بواجباتنا، و**إشراقة أمل** تبعث فينا الهمّة والعمل!

* داعية، مسؤول فرع جمعية الاتحاد الإسلامي في البقاع | لبنان

انتفاضة القدس
شهرٌ فلسطيني

بقلم: ساري عرابي*

تخطت "انتفاضة القدس" الـ (مئة وخمسين يومًا)، بخلاف كل التوقعات التي ذهبت إلى أنها مجرد موجة عابرة لن تتجاوز أسبوعًا واحدًا، بَيْدَ أنّ الظروف الموضوعية التي نشأت عنها انتفاضة القدس كانت تفيد بأنها حلقة متصلة من سلسلة نضالية بدأت منذ تموز (يوليو) ٢٠١٤م؛ حينما أقدم مستوطنون صهاينة على حرق الطفل الفلسطيني محمد أبو خضير، وذلك بعد أسر ثلاثة مستوطنين صهاينة، وقد تبع ذلك حملة اعتقالات استهدفت كامل الضفة الغربية، وبموازاتها كان العدوان الأخير على قطاع غزة (حرب العصف المأكول)، وقد واكب ذلك كله هبَّة جماهيرية بدأت من مدينة القدس، واستمرت حتى انفجرت انتفاضة القدس الحالية.

بدأت انتفاضة القدس بعملية مسلحة نفذتها مجموعة تابعة لحركة حماس، ثم جاءت عملية الطعن التي نفذها الشهيد مهند الحلبي في القدس، وأدّت إلى قتل مستوطِنَين وإصابة آخرين بجروح، لتأخذ الهبَّة طابعًا مختلفًا عن كل نضالات الفلسطينيين التاريخية اتسم بالعمليات الفردية المكثفة، ولا سيما عمليات الطعن والدعس، بالإضافة إلى عمليات إطلاق النار.

• الاعتقال الإداري في الواجهة

جاء إضراب الصحفي الفلسطيني محمد القيق - والمعتقل إداريًا في سجون العدو الصهيوني - عن الطعام في سياق انتفاضة القدس؛ ليمنحها بُعدًا إضافيًا يعزّز من الحضور الشعبي والجماهيري فيها، بعدما تراجعت الفعاليات الشعبية بسبب من سياسات السلطة الفلسطينية، التي منعت الجماهير من الاشتباك مع العدو، لتقتصر الانتفاضة على العمليات الفردية، التي عجزت إزاءها المنظومة الصهيونية أو أدوات الضبط والسيطرة التي تملكها السلطة الفلسطينية.

تميّز إضراب محمد القيق، بامتناعه عن أخذ المدعمات والعلاجات طوال إضرابه؛ والذي بلغ ٩٤ يومًا، بَيْدَ أن السمات الأهم لهذا الإضراب تمثلت في تعلقه نضاليًا بالأحداث الجارية، وتجاوزه بهذا مطلب الحرية الشخصية، وإثارته لملف الاعتقال الإداري.

• اغتيال في بلغاريا

عمر النايف، مناضل فلسطيني، ينتمي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، نفّذ عملية طعن قتلت مستوطنًا صهيونيًا في أواسط ثمانينيات القرن الماضي، دفعته للعيش مطاردًا إلى أن اعتقل عام ١٩٨٦م، وحُكم عليه بالمؤبد، وقد قضى من محكوميته أربع سنوات، قبل أن يخوض إضرابًا عن الطعام؛ نقل على إثره إلى إحدى مستشفيات الضفة الغربية، الأمر الذي سهّل له الهرب من السجن، ثم خروجه متخفيًا من فلسطين.

استقر النايف أخيرًا في بلغاريا، إلى أن اغتيل في ظروف غامضة داخل السفارة الفلسطينية التي لجأ إليها؛ بعدما أبدت السلطات البلغارية تجاوبًا مع مطالب العدو الصهيوني بتسليمه.

أثارت عملية الاغتيال اتهامات للسلطة الفلسطينية بالتواطؤ أو العجز عن حماية الفلسطينيين في الخارج، وفتحت باب الأسئلة عن جدوى فتح السفارات والإنفاق عليها، بينما أثارت أسئلة أخرى حول الفصائل الفلسطينية التاريخية، ولا سيما الجبهة الشعبية، التي تراجع دورها وحجمها، وبدت عاجزة عن حماية واحد من كوادرها، بالرغم من تزلفها لنظامي القتل في سوريا ومصر.

باحث أكاديمي | فلسطين

فردٌ في جماعة (٢)

عن مصلحة الفرد أتحدث

بقلم: سهاد عكّيلة*

رغم أن الإسلام أوجد صيغة توفيقية متوازنة بين الفرد والجماعة؛ ثمة جدلية قائمة حول مصلحة كل منهما: هل تقدّم إحداهما على الأخرى مطلقاً؟ أم الأمر متعلق بظروف وملابسات وضرورات تقدّر بقدرها فتقدّم المصلحة أو تؤخر بحسب الأولويات؟

الأصل أن لا تعارض بينهما؛ فمصلحة الفرد تصب في مصلحة الجماعة؛ وهل هي إلا مجموعة أفراد أحرار أسوياء آمنوا بمنهجها وانطلقوا لتثبيته من خلال عملهم الحركي؟ وهل تُبنى الدعوات إلا على هؤلاء؟ فكيف يستقيم أمرها إن لم توازن أي جماعة بين المصالح؟

وهنا كلام في منتهى الأهمية أسوقه: "الإسلام قدّم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة عند تساويهما في الرتبة، وأما عند عدم تساويهما في الرتبة فإنه يقدم الأَوْلى منهما مراعياً المصالح والمفاسد المترتبة على ذلك، فيقدّم فعل الأعلى مصلحة منهما ويدفع الأعظم مفسدة منهما؛ فحقق بذلك التوازن والانسجام بين حق الفرد وحق الجماعة على قاعدة عظيمة من العدل" (الموسوعة العقدية ٨/ ١٩٥، الفرع الثاني: ذكر ضوابط المصلحة الشرعية).

وقبل أن أكمل أنبه إلى مسألة مهمة: عندما أسلّط الضوء على أمور تخدش نقاء "العمل الجماعي"، لا يعني أن العمل كله هكذا.. إنما "الجماعة" كالثوب الأبيض سرعان ما تظهر عليه النقطة السوداء.. ومطلوب منا أن نعجّل في تنقيته منها.. أما الخير فهو الغالب الأعم.. ولعل توضيحي لمنهجيتي منذ البداية فيه الكفاية.

وإنما الاختلاف ينشأ من سوء تقديرنا للمصلحة وأولوياتها؛ فإذا فهمنا في عملنا التنظيمي أن "مصلحة الدعوة" والمقصود هنا "جماعة ما" مقدّمة بشكل دائم غالباً؛ فقد يؤدي إلى تأثّر النفوس وفَقْد أصحابِها الدافعية للعمل تبعاً لهذا المفهوم؟! وكم خُرقت قوانين وآليات عمل وأنظمة للاعتبار نفسه؟ وكم عملنا بمبدأ "الاستنساب" القائم على "اللاقاعدة" والواقف على أرض "متحركة" بهدف تحقيق "مصلحة الجماعة"؟!

هناك اعتبارات هامة ينبغي أخذها بالاعتبار عند التعامل مع الفرد بمختلف أبعاده.. وقياساً على قاعدة: "كَسْبُ النفوس أولى من كسب المواقف" أيضاً الجماعات في العمل الحركي عليها الأخذ بهذا المبدأ شرط عدم الإضرار المحقَّق بمصلحة الجماعة؛ فإن ما نعتبره "مصلحة دعوية" ونقدمه على "مصلحة فردية" أحياناً يعود بطريقة أو بأخرى بالضرر على الجماعة.. فعندما نهمل هذا المبدأ في التعامل مع الأفراد، ثم نجد منهم بعد مرور مدة الفتورَ وعدم الانسجام والتراجع وفقدان الدافعية للعمل.. فهذا يرتدّ سلباً على الجماعة، وتفقد بذلك دعائمها ورصيدها الحقيقي، وتكون قد خسرت المصلحتين معاً!

مجازة في الإعلام و كاتبة | لبنان

بمناسبة
اليوم العالمي للمرأة

المرأة خارج الصندوق

بقلم: سهير أومري*

الثامن من مارس آذار، اليوم العالمي للمرأة، يحتفل العالم فيه بالإنجازات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للنساء، بالنسبة لمجتمعاتنا العربية؛ فإن يوماً تاريخياً يتعلق بالمرأة نحتاجه، ولكن ليس كل عام، بل عندما ننجح جميعاً في علاج منظومة واسعة من تفكير سلبي؛ عَمِل على ظلم المرأة والانتقاص من مكانتها، وأسهمت المرأة -نفسها- في تعزيزه وتثبيته، حتى غدا راسخاً في العقل الجَمْعي للمجتمع...

نحتاج يوماً تاريخياً، وذلك:

- عندما نلغي من قاموس مجتمعنا بعض الأمثال الشعبية مثل: (همّ البنات للممات، وظل رجّال ولا ظل الحيط، والرجّال بالبيت رحمة ولو كان فحمة، وعَقْربتين ع الحيط ولا بنتين بالبيت، والبنت يا بتسترها يا بتقبرها، وتجوَّز معلقة ولا تتجوز مطلقة، وشاوروهن وخالفوهن، .... إلخ).

- عندما يكون زواج الأرملة أو المطلقة بعد انتهاء عِدَّتها أمراً عادياً ومقبولاً في المجتمع، بل حقاً للمرأة، وليس عيباً ولا عاراً يستوجب الغمز واللمز وإطلاق الألسنة بحقها.
- عندما يكون صوت المرأة الذي لا لحن فيه ولا خضوع ثورةً وليس عورة.
- عندما تكون الكلمة الفصل في الارتباط بشريك الحياة عندها ولها، دون إجبار من أب أو أخ أو عمّ.
- عندما تتسع مقاييس إهانة شرف الرجل وكرامته لتشمل أموراً أكثر من الأمور الجنسية التي تتعلق بأخته وبنته، بل لتصبح أموراً تتعلق بتقصيرها العلمي والفكري وتخلفها عن مسيرة الحياة بفكرها وعقلها.
- عندما يترسخ في المجتمع أن القوامة التي يرفعها الرجل على أنها وسامُ شرف له، هي بما خصَّه الله تعالى في الآية: ﴿بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ﴾ [النساء: ٣٤]...

فيدرك أنها مسؤوليةَ تكليفٍ له، ومنحةَ تشريفٍ لها، ولتغدو قِوامتُه عليها قوامة إنفاق ونصح وحماية، لا قوامة قهر واضطهاد وتسلّط...

• عندما يرتبط مفهوم التحرر للمرأة بحرية إرادتها وعزيمتها وحرية تعبيرها عن ملكاتها النفسية، بحريةٍ تُكرِّمها وتنأى بها أن يكون جسدُها وسيلةَ ترويجٍ للبضائع والسلع...

• عندما يرتبط مفهوم الحفاظ على الفتاة وصونها وحمايتها بتأهيلها وتدريبها على اتخاذ قراراتها، بمنحها فرصاً في الحياة لتتعلم، وتعزيز ثقتها بنفسها أنها قادرة على قيادة حياتها، وأن رأيها معتبَر في بيتها ومجتمعها، فذلك أكبر حماية وحصانة لها، لأنه يرتبط بها لا برَجلٍ يمكن أن يرحل عنها.

• عندما تدرك المرأة نفسها، وكذلك الرجل: أن العلاقة بينهما ليست علاقة تفاضلٍ بل علاقة تكاملٍ، وأن الصفات الجسدية التي يتفوق فيها الرجل عليها تقابلها صفات نفسية تتفوق فيها عليه، وما ذلك إلا لتتمّ عِمارة الكون...

• عندما تكون فرحة الزوجين بإنجابهما للذكر هي ذاتها فرحتهما بإنجابهما للأنثى.

• عندما يربي الأهل أولادهم على أن خطأ الصبي كخطأ البنت، وأن معيار الكف عن الخطأ هو رقابة الله لا رقابة المجتمع، والميزان هو (الحلال والحرام) لا (العيب).

• عندما يرجع الرجل مع زوجته من العمل فيبادر معها لحمل مسؤوليات البيت والأولاد، لا يذهب هو لينام وتذهب هي -وحدها- لتكمل مشوار العمل والتعب في تدبير شؤون البيت ورعاية الأولاد.

• عندما يستقر في ذهن الرجل أن ضلعه الأعوج الذي خلق الله منه امرأته، هو أقرب أضلاعه إلى قلبه، وما عِوَجُه لضعفٍ أو انتقاص منه، بل ليكون صدراً يحيط بقلبه ويحميه...

• عندما لا يشعر الشاب أو الرجل أن ذِكْرَ اسم أمه أو زوجتهِ أو بنتهِ عيب أو عارٌ، فلا يُصادر حقها في أن تُنادى باسمها دون إخفائه بأقرب (ذَكَر) ترتبط به، فتكون قبل الزواج كريمةَ فلان، وبعد الزواج (مدام) فلان، وبعد الإنجاب أمّ فلان، بل تكون كزوجات النبي ﷺ وبناته اللواتي عُرفتْ أسماؤهنّ، وكانت ألقاب بعضهن تكريماً لهنَّ وليس حرجاً...

• عندما لا تكون المرأة -نفسُها- مرسِّخة لثقافة ظُلمها باسم الدين، بينما الدين عن هذه الثقافة بعيد...

عندما تكون فرحة الزوجين بإنجابهما للذكر هي ذاتها فرحتهما بإنجابهما للأنثى، سيكون يوماً تاريخياً بلا شك

عندما يحدث كل هذا سيكون يوماً تاريخياً بلا شك، وسنفرح جميعاً أن مجتمعاتنا أخرجت المرأة من صندوق العادات والتقاليد السلبية، إلى رحابة الاحتكام الحق للشرع الحنيف.

كاتبة وإعلامية، مشرفة على موقع (إنسان جديد) | مصر

من المعلوم أن تكبير الله سبحانه وتعالى من أوائل الأوامر التي نزلت على رسولنا محمد ﷺ، فقد جاء هذا الأمر في سورة المدثر، وهي من أوائل السور التي نزلت على قلب محمد ﷺ، فقد قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ۝٥ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ۝٦ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ﴾ [المدثر]، وقد جاء الأمر بتكبير الله في قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ [الإسراء:١١١]، وقد جاء الأمر بتعظيم حرمات الله؛ فقال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ﴾ [الحج:٣٠]، وقد جاء القرآن الكريم بتوجيه المسلمين إلى تعظيم شعائر الله؛ فقال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ﴾ [الحج:٣٢].

والحقيقة أنَّ تكبير الله وتعظيمه من العبادات القلبية الأولى المهمة التي ألزم الإسلامُ بها العبدَ المسلم، ويأتي الخضوع لله تعالى؛ وهي العبادة القلبية الثانية التي تقابل التكبير والتعظيم، فقد قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ﴾ [الرعد:١٥]، وقال تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران:٨٣]، وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ﴾ [الحج:١٨].

ثم يأتي حب الله؛ وهي العبادة القلبية الثالثة التي أوجبها الإسلام على العبد المسلم، وأباح الإسلام للمسلم أن يحب شهوات الدنيا من مثل: الآباء، والأبناء، والإخوان، والأزواج، والعشيرة، والأموال، والتجارة، والمساكن؛ لكنه اشترط أن يكون الله ورسوله أحب إلينا من كل هذه الشهوات، ومصداق ذلك هو القيام بالجهاد، فقد قال تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة:٢٤].

الحقيقة أنَّ تكبير الله وتعظيمه من العبادات القلبية الأولى المهمة التي ألزم الإسلامُ بها العبدَ المسلم

ثم يأتي الخوف من نار الله تعالى ومقامه وعذابه؛ وهي العبادة القلبية الرابعة التي أوجبها الإسلام على المسلم، فقال الله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾ [النحل:٥١]، وقال تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن:٤٦]، لذلك تحدثت آيات متعددة عن صور وألوان من العذاب الذي يطال العاصين والمنافقين والكافرين، فقال تعالى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ۝٤١ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ۝٤٢

وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴾ [الواقعة].

ثم يأتي رجاء الله تعالى ورجاء جنته سبحانه وتعالى؛ وهي العبادة القلبية الخامسة التي أوجبها الإسلام على المسلم، فقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴾ [الكهف:١١٠].

وقد فصّلت آيات كثيرة صوراً وألواناً من النعيم الذي يطال المؤمنين والمتقين في الجنة، فقال تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾ [الواقعة].

ويؤكد أهمية التكبير، أنّ عدّة عبادات مهمة برزت فيها عبارة "الله أكبر"، وهي: الصلاة، والأذان، والعيد، وسنبين حكم هذه العبارة والحكمة من إبراز الشرع لها في هذه العبادات في العدد القادم إن شاء الله.

داعية فلسطيني ومفكّر | الكويت

تأمّلات في آية

﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة﴾

بقلم: د. محمد راتب النابلسي*

﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾

تسلط الآية الكريمة الضوء على قضية مهمة في حياتنا، هي قضية الكمّ والنوع، وعلى العلاقة بينهما؛ ففي القرآن الكريم: حين خرج طالوت لحرب جالوت خرجت معه الألوف المؤلفة من الجند ﴿قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٤٩] هذا هو الكم، فأراد أن يعرف نوعية الرجال الذين سيقاتل بهم فمنعهم من الشرب من النهر، فشرب منه السواد الأعظم منهم، ولم ينجح في ذلك الامتحان سوى ثلاثمئة مقاتل، وكان موقف هذه القلة القليلة من جيش جالوت الموقف الذي يتناسب مع نوعيتهم، ﴿قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ...﴾ وهذا هو النوع، هذه الفئة القليلة هي الغالبة، لأنها استحقت تأييد الله ونصره؛ لأنها نصرت أمره، ونصرت دينه، وختمت الآية: ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ إشارة إلى أن هذه الفئة كانت تتحلى بالصبر الضروري لمجالدة العدو.

إن للنوع شأناً، وأي شأن.. في أوقات الأزمات عامة، ومصارعة الأعداء خاصة؛ حتى إن الرجل ليغلب العشرة من الرجال ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال ٦٥].

وفي قضايا الفكر والرأي والالتزام قد ننظر للكمّ تارة، وقد ننظر للنوع تارة أخرى؛ فإذا كان الحق الذي نتبعه قطعياً - أي ليس متعلقاً بالاجتهاد - فإن الكم مهدور حينئذ، وهذا معنى قول بعض السلف: الجماعة أن تكون على الحق، ولو كنت وحدك، وحين يكون الحق اجتهادياً فإن الكمّ حينئذ معتبر، ومن هنا نشأت أهمية كلمة الجمهور عند الفقهاء وغيرهم.

إن أمتنا اليوم لا تعاني من نقص في الكمّ على أي صعيد من الصعد، لكنها تعاني من نقص شديد في النوع؛ فنحن اليوم ربع العالم، وأراضينا واسعة شاسعة، وخيراتنا كثيرة وفيرة، لكننا - والحقيقة المرة أفضل ألف مرة من الوهم المريح - إلى جانب هذا في حالة معيشية مأساوية؛ أعني العالم الإسلامي بأكمله على أكثر الأصعدة، فأكثر بلدان العالم الإسلامي مصنفة مع البلدان الفقيرة، وكثير من شعوبنا يعيش تحت مستوى الفقر! وأعلى نسبة للأمية موجودة عندنا! أما الوزن الدولي فنحن جميعاً على الهامش موزَّعون ما بين شرق أوسط وأقصى وأدنى، أي أننا نُصنَّف باستمرار تبعاً لموقعنا في المركز!!

إن وضعنا الحالي قد جاءت به الإنذارات في نصوص كثيرة منها: قول رسول الله ﷺ: "يوشكُ الأُمَمُ أنْ تَدَاعَى عليكم كما تَدَاعَى الأَكَلةُ إلى قَصْعَتِها، فقال قائل: من قِلَّة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنَّكم غُثاء كَغُثَاءِ السَّيْلِ، ولَيَنْزِعَنَّ الله مِنْ صدور عدوِّكم المهابةَ

منكم، وليقذفنَّ في قُلُوبكم الوَهْنَ، قيل: وما الوَهنُ يا رسول الله؟ قال: حُبُّ الدُّنيا، وكراهيَةُ الموتِ" أخرجه أبو داود. وللغثاء سمتان أساسيتان: خفة الوزن، وعدم الترابط، ويترتب عليهما نتيجة مخيفة؛ هي فقد الاتجاه الحر، فالغثاء يساق دائماً إلى حيث يريد، وإلى حيث لا يريد؛ وفي موازين عديدة يُعدّ فقد الاتجاه فقداً للوجود ذاته!!

- **كيف نحول الكمّ إلى نوع؟**

نحن في حركتنا اليومية يجب أن نقوم باستمرار بتحويل الكمّ إلى نوع، فالكمّ عبء ثقيل وعقبة كأداء في طريق نجاحنا؛ فالأمي والجائع والمريض والمنحرف والفوضوي والكسول؛ كل أولئك يشدون الأمة بعنف نحو الوراء، ويقفون في وجهها وهي تخطو نحو الخلاص، هؤلاء غثاء كغثاء السيل، وهم نقاط ضعف في جسم الأمة ونقاط ارتكاز ورؤوس جسور للمتربصين بها الدوائر!!

- **ويكون السؤال حينئذ: كيف نحد من نسبة هؤلاء لتكون قريبة من الطبيعية؟ هناك محاور أربعة أحسبها منطلقات مهمة في هذه السبيل:**

١- **أن نشيع في الأمة روح التوحد على الأصول والحق القطعي؛ أي الثوابت**، وأن نشيع إلى جانب ذلك روح التسامح في الفروع والحق الاجتهادي أي المتغيرات، ونضرب للناس الأمثلة العملية التي تنير لهم السبيل.

٢- **أن نوسع في تربيتنا وحياتنا اليومية مفهومات العبادة لتشمل كل مجالات النفع العام**، كالأخذ بيد أولئك الذين قعدت بهم ظروفهم وإمكاناتهم عن أن يعيشوا حياة كريمة طبيعية كما ورد في بعض الأحاديث:

(السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ)، وذلك بغية التخفيف من المعاناة التي يكابدها كثيرون من أفراد الأمة.

٣- **رعاية النابهين وإعطاؤهم ما يستحقونه من الاهتمام والمتابعة والبذل**، والنابهون هم أولئك الذين آتاهم الله سبحانه وتعالى من الإمكانات ما جعلهم محاور يدور في فلكهم الآخرون، والنابه قد يكون طالباً عبقرياً، وقد يكون وجيهاً يأتمر بأمره كثيرون، وقد يكون واحداً من ذوي رؤوس الأموال الطائلة، وقد يكون ويكون... وهذا من باب إنزال الناس منازلهم.

مع أن الوحدة ظلت المحور الذي يجذب مشاعرنا وثقافتنا، إلا أن حالتنا الراهنة تتجه باستمرار إلى مزيد من التمزق والتفكّك!!

٤- **إقامة المؤسسات الكبرى على مختلف الصعد، وتلك المؤسسات تؤصِّل فينا روح فريق العمل**، كما توفر الأُطر الإدارية والفنية والعملية لأولئك الذين يملكون روح الإخلاص والعطاء.

إن المؤسسات تمثل مهمة المحرك للسفينة تارة، ومهمة المراسي تارة أخرى، أي: تؤمن حركة راشدة متزنة.

وإذا ما فعلنا ذلك أو بعضه نكون قد ساعدنا الأمة في الخروج من نفق الغثائية الكمّية المظلم، ودفعناها نحو امتلاك أهلية قيادة العالم وهدايته. وعلى الله قصد السبيل.

داعية سوري مشهور | الأردن

بيني وبينك

الثورة السورية في ذكراها الخامسة

حوار مع الحقوقي وعضو البعثة العربية إلى سورية

د. أنور مالك

مـن السـهل إحصـاء عمـر الثورة السـورية؛ فهـا هي ٥ سـنوات مضت على انطلاق شـرارتها التي هتف فيها الشعب السـوري بجميع أطيافه في مظاهرات سـلمية "الشـعب يريد إسـقاط النظام" و"مالنا غيرك يـا الله".. ولكنهم لم يتخيلوا للحظة أنهم سـيواجهون كما وطنُهم هذا المصير المأساوي، وأنهم سيدفعون الثمن مئات الآلاف من الضحايا ما بين شهيد وأسـير ومشـرّد ومهجّر، وأن بلادهم سـتدمّر بهذا الشكل الوحشي الذي لم يشهد التاريخ مثله...

والأمرّ من ذلك أنّه يبدو من الصعب التنبؤ بموعد لنهاية الأزمة الراهنة في سـورية، حيث تدور رَحى حرب عالمية ثالثة على أرضها تشارك فيها كل جنسيات العالم لا رحمة فيها لا لبشر ولا لحجر..

وحـول واقـع الثـورة السـورية ومسـتقبلها في الأفـق المنظـور؛ كان لنـا لقاء مـع الكاتب والصحفـي والحقوقي الجزائـري وعضـو البعثـة العربية إلى سـورية: د. أنور مالـك...

١. (إشـراقات): هـل ما زالـت في الشـعب السـوري طاقة للاستمرار؟

- الشـعب السـوري ذاق ويلات القتـل والتهجير والتعذيب على مدار خمس سـنوات، ورغم ذلك مازال يقاوم بالسـلاح وكل مـا يملـك، فمن بقـي داخل سـورية ليس له خيـار آخر سـوى مقاومة وإرهاب النظام إرهاب المليشـيات، وهي متعطشة للدماء بسبب حقد زرع فيها على مدار سنوات طويلة من الشـحن. أما من لجأ إلى الخارج فبدوره ليس بيده شـيء يمكن أن يفعله أمام مصاعب الحياة سوى الاستمرار بقدر الممكن في دعم ثورته، والعمل من أجل تحقيق العدالة للضحايـا الذيـن تجـاوز عددهم نصـف مليـون، فضلاً عن الجرحى والمعذَّبين والمفقودين.

لا توجد عائلة في سـورية لم تتضرّر سـواء بفقدان أحد أفرادهـا أو ضيـاع ممتلكاتها، وما يراه السـوريون من ظلم لعدالة قضيتهم مازال يشـحنهم بطاقة على الاسـتمرار حتى تحقيق ما يمكن تحقيقه من مقاصد ثورتهم.

بـلا أدنى شـك أن هـذا الشـعب أرهقته رائحـة الدماء والقنابـل والبراميـل المتفجرة والصواريخ والغازات السـامّة، ولكـن طاقتـه تتجدد مـع مُضيّ الأيـام، فيكفي أن جيش الأسـد عجـز عـن القضـاء علـى الثـورة لمّـا كانـت مجرد مظاهرات سـلمية، واضطُرّ لجلب مرتزقة وميليشـيات كي تحِميَه! ولمّا فشـلت لم يجد أمامه سـوى الاسـتنجاد بروسيا الـتي ركضت لاحتلال بلاد الشـام ومواصلـة القصف على الطريقة الأسدية أو ربما بوحشية أكبر.

لقـد راهن المجتمع الدولي علـى عامل الزمن حتى يتعب الشـعب السـوري، ويخضع لما يُملَى عليه مـن حلول تحافظ علـى مصـالح دَوْليـة معروفـة في سـورية والمنطقـة، وكان رهانـه وضـعَ حدٍّ زمني بأنْ لـن يتجـاوز ٢٠١٣م غير أن ذلك لم يحـدث، ونحن في عام ٢٠١٦م والثورة السورية مستمرة.

٢. (إشـراقات): باعتقـادك: مـا أبـرز أسـباب (تأخُّـر انتصـار الثـورة السـورية)، مـع كل مـا بُـذل مـن تضحيـات؟

- في اعتقـادي أن الثـورة الأولى الـتي كانـت ضـد نظـام بشـار الأسـد قد انتصرت، حيث نجحـت في تحويل النظام إلى مجـرد عصابـات والرئيس "مختـار حارة" كما يسـميه السـوريون، وإن كانـت بلا شـك لم تصل للهدف المنشـود مثـل غيرهـا من الثـورات في اسـتعادة الدولـة والحفاظ على كيان البلد.

غـير أن الثـورة الثانيـة ضـد المحتلين هي الـتي مازالت مشـتعلة، فالبلـد تحتله إيران بميلشـياتها، وأيضاً تنظيمات متشـددة محسـوبة على المعارضة وللأسـف خدمـت طهران كثيراً، وأيضاً الاحتلال الروسـي كان واضحاً، من خلال الوجود العسـكري الكبير السابق لجيش روسيا، وهو من قام بالعمليات الجوية ضد القرى والمدن السورية.

ومن أبرز المشاكل التي عانت منها ثورة سورية هي تشتت الجهود عبر جماعات وكتائب وفصائل مقاتلة، وصلت لحد التناحر فيما بينها. كما توجهت بعض الفصائل القوية نحو التطرف.

أيضاً الدعم المادي للثوار لعب دوراً قذراً في بعض الأحيان، فالذين يدعمونها ركزوا على تنظيمات ذات توجهات معينة، وأقصت أخرى للأسف الشديد، حتى صارت بعض الفصائل تعمل لصالح من يدعمها وليس لصالح الثورة.

طبعاً بعد حكمة الله تعالى وإرادته، توجد هناك الكثير من الأسباب التي أخرت النصر الكامل للثورة السورية، وهذا طبيعي بالنسبة لثورة كانت هي الوحيدة التي رافقتها ثورة دولية مضادة منذ بدايتها.

٣. (إشراقات): من الواضح أن الدول الكبرى متفقة على تدمير سورية وتفريغها من أهلها، كل دولة بحسب مصلحتها: ما قراءتك لهذا الواقع؟ وهل ترى له من علاقة بالوجود الصهيوني في المنطقة؟

- في نظري أن المجتمع الدولي لم يتفق على تدمير سورية كما ورد في سؤالكم، بل الاتفاق على تدمير الثورة ولو أدى ذلك إلى تدمير البلد، وهذا تماهى مع منطق النظام السوري الذي رفع شعار "الأسد أو نحرق البلد"، والسبب واضح ولا يحتاج إلى تخمينات كثيرة، ألا وهو الكيان الصهيوني، فقد تحقق لما يسمى "إسرائيل" أمنها على مدار أربعين عاماً من حكم الأسد. وأعتقد أنه لا توجد جبهة تعيش في بُحبوحة أمنية على ما يقارب نصف قرن مثل جبهة الجولان.

الثورة السورية منذ اندلاعها والكيان العبري تحت الطاولة في كل شيء بل هو صاحب القرار الدولي الفعلي، ويجب أن ننتبه لأمر هام أن دول الطوق مع الكيان الصهيوني لا يمكن أن تكون صناعة القرار فيها لشعوبها، فالديمقراطية على المقاس، والثورات تسير وفق أهواء حكام تل أبيب، وأي ثورة تخرج عن أهوائهم فسيكون مصيرها الاحتلال الأجنبي كما يجري في سورية.

لذلك عملية إنقاذ نظام الأسد دعمتها "إسرائيل" والوجود الإيراني ثم الروسي كان بمباركة أمريكية، وطبعاً نعرف أن الولايات المتحدة تخضع للوبي اليهودي ومن يقول غير ذلك فهو واهم بكل ما تحمله الكلمة من معانٍ.

٤. (إشراقات): ما قراءتك لقرار دخول تركيا والسعودية الحرب براً: التوقيت والأهداف والمآلات؟

- هناك عدة أمور يجب أن نتحدث عنها فيما يخص سؤالكم:

- **الأمر الأول:** لهذه اللحظة لم يتم دخول بري تركي سعودي، وإن كانت تصريحات وزير خارجية المملكة العربية السعودية (عادل الجبير) حول تخيير الأسد بين الرحيل سياسياً أو عسكرياً، توحي بأن السعودية وحلفاءها عازمون على خيارات أخرى، ونحن نعرف أن دبلوماسية المملكة هادئة وليست متسرعة ولا تقول شيئاً للاستهلاك الإعلامي.
- **الأمر الثاني** والمهم: أنه توجد بعض الحيثيات في المشهد السوري موجودة في ذهن المجتمع الدولي الذي يتابع المستنقع السوري، وقد حدثني بها عدد من الخبراء والمسؤولين الغربيين خاصة، وهي:

- الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية المعروف اختصاراً بـ "داعش" لا يمكن أن تؤتي ثمارها إن لم ترافقها حرب برية، وأعتقد أن أمريكا وروسيا وغيرهما لا يمكن أن يغامروا بالدخول في حرب برية ستكون حربَ استنزافٍ وطويلة المدى.

- الاستهداف لن يقتصر على جبهة النصرة و "داعش" بل سيطال فصائل إسلامية أخرى لا تنتمي للبغدادي ولا الظواهري، ولكنها قد توصَفُ بأنها متشددة، وأنا أدرك أن المجتمع الدولي سيحاربها إن لم تخضع إلى ما تريده روسيا وأمريكا. وهذه التنظيمات بدورها تحتاج إلى حرب برية أيضاً.

- **الأمر الثالث:** أن التنظيمات المتطرفة في سورية خاصة "داعش" تهدد أمن المملكة العربية السعودية، ومن مصلحة الأمن القومي السعودي محاربته في عُقر داره، وليس فقط بمطاردة خلاياه الزئبقية المتمددة في كل العالم.
- **الأمر الرابع:** أن الحليف الثاني والمهم للسعودية:

تركيا تعمل على حماية أمنها القومي سواء ضد تنظيم "داعش" أو الميليشيات الأخرى الكردية. وكل ذلك يحتاج إلى حرب برية، وهذا يقتضي التدخل العسكري في سورية.

● **الأمر الخامس:** أنه من غير حرب برية تستهدف معاقل هذه التنظيمات التي قويت شوكتها في سورية لا يمكن إيجاد مخرج للأزمة السورية، كما أن الأمن القومي التركي والسعودي سيكون مهدَّداً ومستهدفاً أيضاً.

أعتقد أنه مما ذَكرته سابقاً فإن التدخل العسكري في سورية صار مُلحّاً جداً، والخلاف القائم بين محور تركيا/السعودية مع المجتمع الدولي يتعلق بالميليشيات الشيعية التي تقاتل بها إيران في سورية، وأيضاً الميليشيات الكردية بالنسبة لتركية.

طبعاً بالنسبة للتوقيت فهو مهم؛ فمخاطر سورية على المنطقة بلغت ذروتها، ولم يعد هناك صبر بالنسبة لتركيا والسعودية خاصة، ولذلك وجب إيجاد حل سريع في ظرف تبنّت فيه الولايات المتحدة وروسيا خيارات الحل السياسي، ولكن مادام نظام الأسد قائماً فلا يمكن إيجاد أي مخرج للأزمة المتفاقمة التي تُعتبر (فضيحة حقوق الإنسان) في العصر الحديث.

أما عن المآلات ففي حال التدخل، أعتقد أن تركيا والسعودية لا يمكن أن تغامرا بحرب أحادية ستكون مستنزِفة لهما، ولكن إنْ حدثت ستكون في إطار التحالف الإسلامي على الأقل، وبدعم من أمريكا وقوى أخرى، فالقضية كبيرة وخطيرة جداً.

في تقديري أعتقد أن الأمر مازال في مرحلة ورقة ضغط تُستَعمل ضد الأسد، وفي حال عدم رضوخه فتوجد خيارات أخرى منها تزويد المعارضة بسلاح مضاد للطيران، وهذا سيقلب المعادلة ضد روسيا التي غرقت في مستنقع سورية وتبحث عن مخرج يحفظ ماء الوجه.

طبعاً لا نملك كل المعطيات الأمنية والاستخباراتية والسياسية فتحليلاتنا مبنية على ما نسمع ونرى ومن خلال بعض المعلومات التي تصلنا، وتبقى الحقيقة لدى صُنّاع القرار.

٥. (إشراقات): هل استطاعت أطياف المعارضة الالتقاء على أهداف مشتركة؟ وهل تمكنت من صياغة رؤية سياسية واضحة؟

- لا يمكن أن نعتبر المعارضة السورية لم تلتق على أهداف مشتركة، ولكن ليس لدرجة كبيرة من الاتفاق، فالخلافات موجودة وقوية في بعض المحطات من عمر الثورة.

كما أن مخابرات الأسد نجحت لحدّ ما في اختراق المعارضين، حيث تمكنت من شراء ذمم عدد منهم، وشخصياً اطلعت على أرشيف فرع الأمن الخارجي خلال ٢٠١١ و٢٠١٢م، ووجدت العجب العجاب، حيث إن المعارضين الذين يتعاونون مع النظام كانت مهمتهم هي إفشال وحدة المعارضة على أهداف مشتركة، وإظهارها أمام المجتمع الدولي بأنها ممزقة، وغير قادرة على أن تقدم البديل للنظام القائم.

خاصة أنه في تلك الفترة كان المجتمع الدولي وجامعة الدول العربية يُدندنون بالمطالبة بوجود كيان موحَّد للمعارضة، ولو حدث ذلك ربما ما وصل حال سورية لهذه الدرجة من الدمار والحرب النجسة.

طبعاً تحميل (المعارضة) المسؤوليةَ هو ظلم حقيقي لها، فالمجتمع الدولي لم يكن له أيّ استعداد لدعم حقيقي للثورة، وأيضاً دخول فصائل تحت خطابات جديدة تتماهى مع تنظيمات مدرجة في قوائم الإرهاب الدولي، وضع المعارضة في مواقف محرجة لها داخلياً وخارجياً.

الدولة السورية متفككة الآن ولذلك لا يمكن أن نراهن على وجود معارضة واحدة في ظل تعدد اللاعبين الإقليميين والدوليين على الحلبة السورية، وهذا بحد ذاته من العوامل التي أسهمت في إعاقة وصول أطياف المعارضة لوضع أهداف مشتركة ورؤية سياسية واضحة وناضجة.

٦. (إشراقات): هل تعتقد أن المفاوضات ستأتي بنتائج ترتقي إلى مستوى طموحات الشعب السوري؟

- خضتُ تجربة بعثة مراقبي الجامعة العربية في العام الأول من عمر الثورة السورية، وكان من الممكن جداً تجاوز الأزمة بسهولة تامة، والبلد تحت سيطرة النظام حينها، والمؤشرات التي جمعناها في ذلك الوقت تؤكد أن ما يحدث يمكن حلحلته وإنقاذ البلاد مما وصلتْ إليه الآن.

لكن للأسف الشديد النظام كان حينها يتحرك بعقلية أمنية بحتة، وكان ينظر للآخر من الشعب السوري بنظرة عدائية مطبوعة بالطائفية في كثير من الأحيان.

النظام أوصل البلد إلى الخراب والدمار من أجل أن يبقى في منصبه، رئيس فشل في إدارة الأزمة، وكان بوسعه أن يحتويها في بدايتها وينقذ بلاده من الدماء والحرب النجسة، لهذا لا أعتقد أنه سيلتزم بأي خيار يكون في صالح طموحات الشعب السوري.

طموحات الشعب التي كانت في الإصلاحات ثم رحيل النظام وتحولت إلى مقاومة مسلحة للغزاة والبغاة والغلاة والطغاة، للأسف وقفت ضدها قوى كبرى أرادت لسورية هذا المآل.

لذلك إما أنّ سورية مقبلة على التقسيم أو الحسم العسكري أو استمرار الحرب إلى أجل غير مسمى ويبقى عامل الوقت هو الفيصل، أو الغرق في متاهات أخرى تتعلق بـ (الحرب على ما يسمى الإرهاب).

أما المفاوضات تحت القصف والتهجير والخطف فلا يمكن أن تؤتي أكلها، ومن يرعى المفاوضات هي روسيا التي تقاتل في صف الأسد، وأمريكا التي منعت السلاح عن الشعب ليحمي نفسه، ولم تبادر إلى الضغط الحقيقي على النظام وإيران لإيجاد مخرج عاجل لأقذر أزمة إنسانية في العصر الحديث.

طبيعي في كل الحروب أن تنتهي بمفاوضات بين المتحاربين، ولكن مشكلة سورية أن الذين يتصارعون في الداخل تحولوا إلى أدوات لصراعات أخرى بين قوى كبرى، وهذا بحد ذاته سيجعل الحلول السياسية في مهب الريح، إن لم تكن هناك جدية لدى الأمم المتحدة وبقرارات صارمة من مجلس الأمن.

أزمة سورية ستطول والحل لن يكون اليوم أو غداً، وكل المؤشرات توحي أن جولات "لافروف -كيري" لا تختلف عن "سايكس - بيكو"! وتبقى الأيام حُبلى بالمفاجآت.

❖❖❖

ختاماً نقول، لا شك في أن المخاض الثوري الذي تشهده سورية عسير كانت دماؤه خيرة شبابها.. ولا بدّ من ولادة قريبة بإذن الله ستشرق معالمها: **حرية .. كرامة.. عزة.. إباء.**

تابعوا مجلة

إشراقات

منبر الداعيات

في نسختها الإلكترونية التفاعلية

www.ishrakat.com

أشعةٌ دافئة
تُشرق منطقَ فكرٍ ووجدانَ قلب

فطرةٌ إنسانية
تحاكي صدقكم وعفويتكم

وروحٌ إسلامية
تنبَعث في خواطركم ومشاعركم

اهتمام بقضايا المسلمين

ترسيخ للقيم الإسلامية

أسلوب معاصر في الدعوة

يسعى الموقع ليكون إشراقة مضيئة في سماء الإعلام الإسلامي

للمراسلة: info@ishrakat.com

وطن على حافة النسيان

بقلم: نهى مكي*

في جولةٍ من جولات البحث قرأتُ عدداً من المقالاتِ التي يتحدث أصحابها عن أصعب أنواع الكتابة، فبعض الكتّاب يرون أن الكتابة الفكاهية صعبة الطرح وتحتاجُ إلى جهودٍ مضاعفة، والبعض الآخر يرى أن الكتابة الدرامية هي الأصعب، وآخرون رجّحوا أنّ الكتابة للأطفال هي أكثر أنواعِ الكتابةِ صعوبة..

وفي الحقيقة أنّ أصعب أنواع الكتابة بالنسبة إليّ هي التعبير عن مايؤرقني من أمور أعايشها في وقتٍ عصيب، ومحنة شديدة حيث بعثرة الحروف، وضياع الفكرةِ والهدف!

كان ذلك الموقف قبل أن أعي بأن جمع الأنواع الثلاثة من الكتابة في عمل واحد (واقعي)، هو الأكثر مرارةً وصعوبة..

لقد علمتني الأحداث المتتابعة الموجعة في وطني السليب "سوريا" أن أصعب أنواع الكتابة هي الكتابةُ عنه، وسرد الأحداث والجرائم التي تقع على أرضه..

فلا القصص الدرامية ـ خياليةً كانت أم واقعية ـ يمكنها تجسيد نقطةٍ من بحور الدماء، ودهورِ الشقاء في ساحةٍ تكتظ بالمعربدين!

ولا العمل المسرحي ـ محلياً كان أم عالمياً ـ يستطيع تجسيد صورةٍ واحدةٍ من صور العذاباتِ والانتكاسات البشرية والمادية!

لعلّ كتابةَ سيناريو درامي أو عمل مسرحي استغرق مِن كاتبه سنواتٍ من العناء يصف فيه هذا الكاتبُ أحداثاً يهوّلها حسب ما يرى، تكون ضمن دائرةِ ما يحتمله العقل!

أمّا أن يستطيع عقلٌ بشريٌ أن يصدّق ويدرك أحداثاً متواليةً ومصائب بشرية ومادية تجتمع في نفس الزمان والمكان؟

حقيقةً ورغم أني يصعب علي وصف الدراما الإجرامية التي حدثت ولاتزال تحدث ويكتبها وينفذها عتاةٌ ظالمون؛ إلا أنها حدثت فعلاً ولاتزال مستمرةً في بلدٍ منكوب اسمه سوريا.

أرضٌ خلت من البيوت مُلئت بحجارةٍ حمراء صُبغت بلون الدم، سماءٌ بحثت عن لونها الصافي دونما جدوى، فقد صُبغت بلون البارود، بقايا بشر ينتزعون أنفاسهم انتزاعاً، براميل وصواريخ ودروع بشرية، ظُلمة وجوع وعطش وأوكسجين برائحة الموت!

مجرمون يملؤون الأرجاء جواً وبراً، معتقلٌ وحاجزٌ ومعسكر والكاتب والمخرج والمنفذ واحد!

مواقع التصوير تحت الشمسِ وفوق كل هضبةٍ وتلٍ ومسجدٍ وعمارةٍ ومدرسةٍ ومشفى!

ليتنا نقتدي بالصادقين حقاً، فتكون تعويذاتنا وصية شهيدٍ، وعطورنا دمع أمه..

ليتنا نحمل في قلوبنا لهفة الانتماء، والحب الصادق الحقيقي لوطننا، كما يحمله طفلٌ لم يتجاوز السابعة من عمره.. بدل أن تكون انتماءاتنا وهمية.

لافرق بين الدراما الخيالية والحقيقية أبداً، لا فرق سوى أن الخيالية لاننساها أبداً والحقيقيةُ نسيناها أبداً.

طالبة جامعية مهتمة بالكتابات الأدبية | الدوحة

مهزلة.. الروايات

بقلم: حبيبة محمد خير عويلة

وماذا عن مهزلة الروايات الحديثة؟!

روايات تافهة خالية من ذرة معنى أو إحساس، عديمة الفائدة، كثيرة الثرثرة بغية زيادة عدد الصفحات ليس إلا..

محشوة بالأفكار الهدَّامة، بعيدة عن الواقع وحتى عن الخيال..!

لا تحمل أي مقومات الرواية من حسن الصياغة أو ترابط الأفكار، والصور والأبنية أو حتى فكرة واضحة !

ثرثرة مراهقات تائهات بين المسلسلات التركية والكورية وماعلى شاكلتها بكل ما تحمل من انحرافات وتجاوزات لحدود الدِّين والحياء والعُرف، تُكتب بلغة عامية مبتذلة، وبطريقة توحي للقارئ أنه يتابع فلماً يخدش الحياء بكل وقاحة.

للأسف أول مَن بدأ بنشر هذه التفاهات التي أُطلق عليها رواية - والرواية بريئة منها - شابات وشباب في عمر النضج والوعي، وفجأة تكاثرت الروايات، وصار يحق للصغير والكبير، السويّ والمنحرف تأليف مهزلة وتسميتها رواية!

وسُوِّق لها بسرعة هائلة، وتفشَّت كالداء بين المراهقات، وتعددت النسخ والطبعات حتى الإلكترونية منها، وأصبح اقتناؤها من أسهل ما يكون.

والأدهى من ذلك والأمرُّ أن أبطال الرواية عربٌ ومسلمون..، وتؤلَّف كامل القصة بلهجة عامية أو بفصحى ركيكة الأسلوب مليئة بالألفاظ الأجنبية.

تبيَّن لي أن ما يُكتب ينمُّ عن انفصام بين الدِّين والدنيا عند الجيل الصاعد، فرغم تصويرِ أبطال القصص على أنهم مسلمون ومن دول إسلامية وقد يقيمون شعائر الإسلام أحياناً، إلا أنهم يرتكبون المحظورات والكبائر بكل أريحية بدون خوف من رقيب أو ولي، بل على مرأى أوليائهم.

هذه الروايات بشكلٍ أو بآخر تفصح عمَّا يشغل بال الجيل الصاعد، ومستوى اهتماماتهم وتفكيرهم.

> فيا لهشاشة لَبناتنا إن استمر على هذا المنوال حالنا!

ولا أنفي وجود فئة كبيرة من المبدعين الصغار الذين قد ينافسون كبار الأدباء مستقبلاً إن وجدوا بيئة مناسبة تحتضن أقلامهم وتصحح مسارها، وفئة أخرى من العلماء الصغار ممن يلتهمون الكتب إن وجدوا فيها الغذاء السليم والعلم الحكيم، إلا أننا ما زلنا نعاني من شح الغذاء السليم، ونفتقد الحضن الذي يعي أنه يؤسس قواعد المستقبل ويضع لَبِنات أجيال قادمة.

فيا لهشاشة لَبناتِنا إن استمر على هذا المنوال حالنا!

خريجة لغة عربية | السعودية

بركة بيت المقدس

بقلم: د. مروّح نصّار *

• **مفهوم البركة:**

الجانب اللغوي لكلمة: (بركة): "هو ثبات الشيء".

وقال الخليل: البركة: من الزيادة والنماء.

والبركة بمعنى الزيادة والنماء تقسم إلى قسمين:

١. **البركة المعنوية:** بعث الله في بيت المقدس وأكنافه أكثر الأنبياء، منهم: داود وسليمان وعيسى ويحيى وزكريا، وكثير غيرهم عليهم السلام.

- مهاجَر إبراهيم ولوط عليهما السلام.

- شرفت أرضها بأربعة من أولي العزم من الرسل.

- دفن في بيت المقدس: بعض الصحابة والتابعين، والكثير من علماء المسلمين.

فهي مهبط الملائكة، ومرقد الأنبياء، ومأوى الصالحين.

٢. **البركة الحسية:** بكثرة الماء والشجر والثمر، والخصب وطيب العيش.

ومعلوم أن بلاد الشام - وعلى الأخص فلسطين - تتمتع بهذا النوع من البركة والخير.

١- قال العز بن عبد السلام: اختلف العلماء في هذه البركة؛ فقيل: بالرسل والأنبياء، وقيل: بما بارك فيها من الثمار والمياه.

٢- وقال الطبري: جعلنا البركة لسكانه في معايشهم وأقواتهم وحروثهم وغروسهم.

• **بركات فلسطين مطلقة غير مقيدة:** فبركتها غير مقيدة ولا محدودة، وشاملة لكل أنواع البركة. وهذه البركات ربانية ثابتة مستقرة، ولن ينجح الأعداء في انتزاعها وتفريغها منها، مهما بذلوا من جهود.

• **قيادة الأمة من بيت المقدس:** قال تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء:١].

فليلة الإسراء والمعراج... كانت أول صلاة جماعة تقام على وجه الأرض... وكانت في المسجد الأقصى.

ففي ليلة الإسراء والمعراج جمع الله الأنبياء جميعاً من أولهم إلى آخرهم، وأمَّهم رسول الله ﷺ، وأين..؟؟؟ في... المسجد الأقصى..

لقد مرت البركة الربانية لأرض فلسطين بعدة مراحل تاريخية أشارت آيات القرآن الكريم إلى ست مراحل منها، وهي:

- **المرحلة الأولى:** هجرة إبراهيم ولوط عليهما السلام

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾

قادمَين من العراق، كما في قوله تَعَالى: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:٧١].

- المرحلة الثانية: البركة التي جعلها الله على إبراهيم وابنه إسحاق عليهما وذريتهما الصالحة عندما أقاما في الأرض المباركة، كما في قوله تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ﴾ [الصافات: ١١٢ -١١٣].

- المرحلة الثالثة: توريث الله المؤمنين من بني إسرائيل زمن موسى عليه السلام، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا ٱلْقَوْمَ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ يُسْتَضْعَفُونَ مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾ [الأعراف:١٣٧].

- المرحلة الرابعة: حكم سليمان عليه السلام لهذه الأرض المباركة وانتشار الخير والنماء فيها، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا﴾ [الأنبياء: ٨١].

- المرحلة الخامسة: انتشار القرى الظاهرة العامرة بين هذه الأرض وبين اليمن، أثناء حكم سليمان عليه السلام مظهر من مظاهر الحكم بشرع الله، كما قال سبحانه: ﴿كَفَرُوا۟ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً﴾ [سبأ: ١٨]. وهي قُرى بيتِ المقدس.

- المرحلة السادسة: انتهاء هذه الأرض للأمة المسلمة واستقرارها لها، ووراثة الأمة لحكمها بعد هذه الجولة التاريخية الطويلة، وبقاؤها فيها حتى قيام الساعة؛ باستثناء فترات تاريخية قصيرة كما قال سبحانه: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾. [الإسراء: ١].

خلاصة الآيات: أي هي بركة الزمان والمكان والإنسان.

- معارك تثبت بركة فلسطين على العالم

١- اليرموك....١٥هـ-٦٣٦م.

٢- فتح بيت المقدس ١٧هـ .

٣- حطين ٥٨٣هـ ١٠٩٩-١١٨٧م.

٤- عين جالوت ٦٥٨هـ -١٢٦٠م.

٥- حصار عكا/٢١/ مايو١٧٩٩م.

٦- حرب ١٩٤٨..... إلى الآن.

٧- معركة همرجدون "المنتظرة في سهل مجدو" في فلسطين.

- نتائج هذه المعارك وبركتها؛ فمعركة اليرموك فتحت الشام وبيت المقدس. ومعركة حطين أدت لطرد الصليبيين من الشرق. ومعركة عين جالوت أوقفت زحف التتار وحمت العالم منهم، وهزيمة نابليون على أسوار عكا أوقفت زحف الفرنسيين وحمت العالم. والآن هزيمة الصهاينة ستظهر، وفلسطين ستحمي العالم من شرهم وفسادهم؛ فهم وراء كل فتنة وشر في العالم.

إعلامي مَقْدسي، وأمين سر لجنة القدس في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين | جدّة

(كنت) و (صرت)

بين (الصورة) و (التصور)

بقلم: نانسي خلف*

كنّا صغاراً وأصبحنا كباراً... ولكلّ واحدٍ منّا قصة في الماضي بعنوان (كنت)؛ وواقعٌ في الحاضر بصيغة (صرت).

وبين (كنت) و(صرت) مواقف كثيرة، تخطُّ توقيعَها بخبرات عديدة. هذه المواقف هي التي سنسرِدها، وتلك الخبرات هي التي سنعرضها، مركّزين على الإجابة عن سؤال: كيف؟

لذا دَعُونا ننتقل بقواعد عملية، وخطة إيجابية من ضبابية (كنّا) إلى إشراقةٍ فيها (صرنا).

وكيف كنّا نستهين برأينا، وكيف صرنا مشعّين بفكرنا, ولنا رأينا، نَسعد به ونُسعِد من حولنا.

وقد اخترت البدء بقصة تصوّر لنا موقفاً من واقع حياتنا اليومية، وتنقلنا إلى جوٍّ معين ربما قد اختبرناه أو تجاوزناه، والمؤكد أننا سنتعلم من ثناياه.

فاقرؤوا معي بقلوبكم قبل عيونكم قصة (هنية) الهنية!

هكذا كانت تقول والدتها، وهكذا كانت (هنية) اسماً على مسمّى، لا تشاكس أهلَها، وتسعى لإرضائهم دائماً.

فإذا ما سألها أبواها إلى أين ترغبين الذهاب اليوم؟ سكتت (هنية) وقالت: "متل ما بدك".

وإذا اجتمعت العائلة في أحد المطاعم يسألها أبوها: "ماذا ترغبين أن تتناولي يا بُنَيَّتي؟" تجيب (هنية) مرة جديدة: "متل ما بدك".

وفي السوق تسألها أمها عن رأيها في الملابس، وأيَّها تشتري؟ والجواب المعتاد على لسان (هنية): "متل ما بدك".

حتى كبرت هنية، وأصبحت تلك الصبية التي لم تتلفظ يوماً بكلمة أريد، ولم تقل يوماً "لا".

وهذا الوضع بالنسبة لأهل (هنية) كان مقبولاً بل مطلوباً، إن لم أقل مرغوباً، في عملية انسحاب تكتيكية من السيناريو اليومي (ماما لماذا هذا؟ ولماذا ذاك؟) وسلسلة الأسئلة اللامتناهية - فالمسألة بالنسبة لأهل هنية عادية، ولكن أين (هنية) من "شقاوة طفولية" تهتف باسم كل فكرة لا اعتيادية؟

أصدقائي القرّاء، إليكم تقريراً بالحالة التي وصلت إليها (هنية): كبرت هذه الطفلة ولا زالت طفلة، ولكن بفارق واحد فقط.. هو جسد الصبية.

إذا أردت أن تحكم بقوة قرارك فتصور قوة آرائك"

ففي عمر الرشد.. خبرات (هنية) لا زالت في نعومة أظفارها.. تستغيث من جسد عملاق لا تستطيع أن تجاريَه.. وكيف تجاريه، وسِنوُ العمر تراكمت على كاهل أفكار طفولية؟؟

ومهما بحثنا في الأسباب، ووجّهنا أصابع الاتهام إلى الأساس التربوي، فلن نستطيع أن نخدم (هنية) لتردم هذه الهوّة بين ما هي عليه وما تريد أن تكون عليه في قراراتها.

فهل يمكننا تغيير هذه الظروف والرجوع بعقارب ساعة

الزمـن؟ وهل يمكننا تغيير الأهل بعد كل هذه السـنوات؟ وهل ينفع هذا التغيير (هنية) بعد أن أصبحت الآن صبية؟

قد لا نسـتطيع أن نغيّر الظـروف المحيطة بنا، ولكن نستطيع أن نغيّر أنفسنا.

لـذا دعونـا نتوجـه مباشـرة إلى نفس هنية والأسـباب الخفيـة، دون أن نضيّـع الوقت في مسـائل ظاهرية، ولنرمِ السـهم الأول نحـو معرفـة هـذه الأسـباب **وتتلخـص في نقطتين اثنتين:**

١. لم تثق (هنية) برأيها يوماً من الأيام، والرأي يسـبق القـرار. فـلا يتكـوّن القرار قبـل أن يتكوّن الـرأي، ممّا جعلها تشـعر أنها مسـلوبة القول.. لا تسـتطيع قول "لا" ولم تجرّب أصلاً أن تقول: لا.

٢. فقدت هنية ثقتها بنفسها، بل فقدت نفسَها.. ومن لا يؤمن بنفسه فكيف سيؤمن به من كان حوله.

ومـن هنا، إصابة الهدف تكون بممارسـة إبداء الرأي بشكلٍ روتيني.

أحبّـتي، إنّ حال (هنية) هو حـال الكثير منّا.. ولكن الفـرق أنّ بعضنـا يصارح نفسـه ويسـمع صوته..نعم صوته المشـجّع والداعـم، في حـين أنّ البعـض الآخـر يُسـكِت هـذا الصوت لينتصر عليـه الصوت المُعادي لـه قائلاً: أنت هكذا، وستبقى كذلك.

نعم، صوتنا موجود، وآراؤنا لا تعرف حدوداً، إلا التي خطّها الشرع.

وقاعدة مهمـة ضعوها نُصب تفكيركم، قاعدة **فقه الصورة**، صورتكم أنتم وتقول: "الحكم على الشـيء فرع من تصوره".

فكيف تحكم على نفسـك وتقول ليـس لدي قرارٌ، وأنت لم تتصور رأيك ولم تتخيل رأيك ولم تشعر برأيك ولم تعش مع رأيك!! ومن تجربتي الشـخصية أدوّن: إذا أردتَ أن تحكم بقوة قرارك فتصور قوة آرائك.

مقدمة برامج إذاعية | لبنان

رواحل

أضواء: سباق مع الجن

وسّع صدرك: وصفة مجرّبة

حياة: هل أنت من هؤلاء؟

بهارات: قلبك وقف للّه... وليس تأجيراً؟!!

فجر جديد

مع الشعر: رباعيات ثائرة

سباق مع الجنّ!

بقلم: د. خالد عبد الفتاح*

المخلوقات التي تعقل أربعة أنواع: الملائكة... وكلهم في الجنة، الشياطين... وكلهم في النار، الإنس... فيهم الصالح والطالح، الجن... فيهم المسلم والقاسط.

وهذان الأخيران سماهما القرآن والسنة الثَّقَلَين، وهما اللذان أُرسل إليهما النبي محمد ﷺ، وكان الجن قبله يأتيهم النذر فيعظونهم.. وفي سبب تسميتهم ثقلين أقوال؛ أرجحها أنهما أثقلا الأرض بالذنوب...

إذاً: نحن والجن مقصودون بالخطاب القرآني... ومكلّفون بعبادة الله الواحد.. وقد خلق الله الجن قبلنا... وإذا كنا نحن والجن مكلفين، فينبغي أن نحرص على أن نكون نحن الأفضل والأسرع لعبادة الله والتزام أوامره...

ولكن: حكى لنا القرآن عن نماذج للجن كانوا صدّيقين...

ففي ليلة الجن حين تلا النبي ﷺ عليهم القرآن لم يتوانوا عن الإيمان به وكتابه ودينه وشرعه، فمباشرة آمنوا وقالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ۝١ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ﴾ [الجن].

فهل نتعجب نحن - جمالاً وأسلوباً ووقعاً واتعاظاً - كما تعجَّب الجن... هم لم يسمعوا القرآن كله ولا نصفه ولا ثلثه... بل سمعوا سورة واحدة لسورة الرحمن.

وثانياً: تحولوا إلى دعاة لقومهم بمجرد مفارقتهم للنبي ﷺ: ﴿فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ۝٢٩ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٣٠ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ﴾ [الأحقاف].

بسورة واحدة تحولوا إلى مؤمنين ودعاة لهذا الإيمان، ويسمع واحدنا - نحن الإنس - القرآن كاملاً وكأنه لم يسمع شيئاً...

ولذلك: فقد عاتب النبي ﷺ أصحابه، حين تلا عليهم سورة الرحمن فلم يتكلموا، فقال لهم: "كان الجن أحسن مردوداً منكم؛ إذ ما تلوت عليهم قوله: (فبأي آلاء ربكما تكذبان) إلا قالوا: ولا بشيء من نِعَمك ربنا نكذِّب، فلك الحمد..." [أخرجه الترمذي ٣٦٠٢] والحديث حسن...

> **بسورة واحدة تحولوا إلى مؤمنين ودعاة لهذا الإيمان**

أعزائي: تجمعنا مع الجن عدة خصائص، والتنافس يكون في الصالحات... وإذا كانوا قد سبقونا في الوجود... فلا ينبغي أن نتركهم يسبقوننا في العبادة والسجود...

* دكتوراه لغة عربية ودراسات إسلامية | لبنان

وصفة مجرّبة

بقلم: فاطمة الجراد*

لـي صديقـة مقـرّبة... تتقـرّب للناس كلّهـم إلّاي... قد ضمنت محبتي ووفائي.. فلم تبذل شيئاً..

تمنّيـت على الله أن تهديني وردة ذابلة... أو بطاقة معايدة بيـوم عيد... لكنها لم تعطني شـيئاً... وكان ذاك يؤرّقني... فالهدية مهما كانت لابدّ أنّها تعبّر عن شيء...

اسـتمرت صداقتنا لثلاث سـنوات.. كانت تستشيرني، وتأخذ برأيي فيما تعطيه من الهدايا لغيري طبعاً..

ثـم حـال الفراق بيننـا... إذ ذهبـتُ للجامعة.. وانشـغلت بعدها.. وتوسّعت دائرة علاقاتي مع الناس ولم أعد تلك الفتاة التي تحفل بهذه الأشياء..

اتّصالٌ منها فاجأني... ثم دعوة إلى مائدة تقدّر بالآلاف... ثـم هدية حقيبة ملئت بفاخر قطع الثياب والتحف وبعضاً من قطع الذهب.

بكيت يومها وأنا أمسـك قطعة قطعة وأخاطبها.. أو لمّا نزهد فيك يا دنيا تأتين؟؟ ولما كنت أركض إليك لا أحصل إلا على الهمّ...

حقيقـة هذا الموقف بقي عالقـاً في الذاكرة... وأعطاني درسـاً في الحياة ألا ألحّ في الحصول على ما أريد، ولا أتعلّق به، وسيأتي ما أردته راغماً.. يصدقه ما ورد في الحديث عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَنْ كَانَـتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَأَتَتْـهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَـتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ جَعَلَ اللهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَفَرَّقَ عَلَيْهِ شَمْلَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلا مَا قُدِّرَ لَهُ" [الترمذي : ٢٦٥٣].

واليـوم وبعد مرور سـنوات على ذلـك الموقف... لا بدّ أن ينسى المرء بعض القواعد التي يتخذها لنفسه...

أردت السفر... تغيير أثاث المنزل... شراء شيء معيّن... فلم يتحقق.. واسـتعنت بمن لهنّ خـبرة في الحصول على مبتغاهنّ بسهولة.. فأخبروني بـ (وصفة الزنّ والنقّ) الناجحة، وحكت كل واحـدة تجربتهـا التي ورثتها من عهد جدتها السـابعة، وقالـت ثالثة (كثرة النقّ تخلـي الحديد حامي)؛ وأنّ حصول الطلب يقاس بعدد مرات (النقّ) اليومي.

هرعت لتطبيق الوصفة الذهبية - كما زعموا - وصرت (أنقّ) في اليوم عدّة مرّات...

وهكذا اسـتعملت وصفتهم...فلم تجدِ شـيئاً... ثم عدت لنفسي فاتّهمت حصاتي... ورتبت أفكاري... واستدعيت تلك الوصفـة المدفونـة القديمـة في ذاكرتي... (ازهد في الشـيء يأتيك).

وأصبحت لا آبه إن سافرت أو قعدت.. أو فرشت أثاثاً أو قعدت على بلاط...

فجاءتني الأشياء... و هي تمشي على رجليها.. دون إلحاحٍ ولا نقيق يتعب اللوزات والحلق..

جرّبوا... أن تزهدوا

ازهد في الشيء.. يأتيك

ازهد في المال.... يأتيك

ازهد في الحب... يأتيك

صدّقونـي.. مـن يتبع هـذه الوصفـة سـيعيش مرتاحاً... وليخبرنـي أحدكم عـن حاله بعد تجربتهـا... ودعوا عنكم وصفات نقيق الضفادع... ودمتم سالمين.

خريجة لغة عربية من جامعة الملك عبد العزيز | السعودية

هل أنت من هؤلاء؟

بقلم: إيمان شراب*

ممن يخططون لكل يوم خطته وينفذون؟ ممن يقرؤون؟ ممن ينظرون للإخفاقات على أنها خبرات تتعلم منها؟ هل أهدافك مستمرة وسعيك في تحقيق المزيد والجديد مستمر؟ هل أنت راض قانع وترى بعدسة مكبرة ما وهبك الله وتشكره وتحمده ممتنًا سعيدًا؟ هل أنت متفائل؟ هل تقيّم إنجازاتك وتصرفاتك أولًا بأول وتقوّمها؟ هل تسخّر مواهبك وقدراتك وعلمك في مساعدة نفسك وأهلك وأمتك؟ هل أنت ممن يستطيع السيطرة على التطرف في الانفعالات: الغضب والحزن والفرح؟ هل تستطيع أن تسعد نفسك بالمتاح وتسعد من حولك؟ هل تسأل الله التوفيق قبل كل مهمة؟ هل تنسب نجاحك لمن خلقك ووهبك العقل والقدرة؟ هل تتذكر من ساعدوك في الوصول والنجاح؟ هل تسامح وتعفو ولا تلتفت للحاسدين والمثبطين؟ هل أثرك الجميل يمتد؟

إن كنت من هؤلاء، فهنيئاً..أنت من الناجحين.

النجاح هو ذلك الشيء الذي نحسه ونتذوقه ونراه ونشمه ونسمعه، فيرضينا، فيسعدنا، وبه نعرف قدر أنفسنا، وبه تتلون الحياة بألوان البهجة والثقة والقوة والانتصار.

النجاح هو السهل الصعب، سهل لأنه موجود حولنا ومعنا وبنا، فلا يكاد يمر يوم دون أن نراه: نجاح في صفقة، في مهمة ، في دراسة، كتابة، محاضرة، في حديث مقنع في إحدى الجلسات، في مصالحة متخاصمين، في إعداد طعام، في تنظيم يوم أو بعضه، في الانتصار على وسوسة الشيطان أو همس الشر داخلنا، في التصالح مع أقدارنا والطمأنينة إلى ما يكون من ربنا..

في كل ساعة يمكننا أن نصنع نجاحًا يشعرنا بذلك الشعور الجميل: شعور الرضا عن الذات ، فنقدم المزيد ونجني المزيد.

بل نستطيع أن نحقق نجاحاً كل لحظة، أليس الإنسان بإمكانه أن يبتغي الأجر في كل ما يقوم به من أعمال؟ هي درجات إذن، وهو ارتقاء، وهو الطريق إلى الجنة، وهو الفوز والفلاح.

والنجاح صعب لأن الكثيرين لا يرونه إلا ضمن مقاييس محددة وقاصرة، إن لم تكن هي فنحن فاشلون، وهو الصعب لأن من الناس من ينظر إلى ما عند غيره ولا يرى ما لديه ؛ فيعيشون ناقمين حاسدين عاجزين كسالى محبطين، بل قاموا وقعدوا يلومون المجتمع والوالدين والمدير والحظ والقوانين، بل وحتى الجو والطقس والازدحام وكل شيء، إلا أنفسهم!

وهو الصعب أيضاً، لأنه لابد معه من الصبر.

الناجحون يعلمون أبناءهم النجاح فيروون لهم قصص الناجحين، ويحدثونهم عن رسولنا صلى الله عليه وسلم وكيف نجح في أن يكون أعظم قائد لخير أمة ، بل هو من جعل منا خير أمة.. ويخبرونهم عن الأنبياء والقادة والعلماء في أمتنا، من مات منهم والذي مازال حياً.

يروون لهم نجاحهم ومن يعرفون بفخر وثناء على الله.. سيكبرون إذن واثقين أقوياء، يعرفون أن الدنيا لا تساوي جناح بعوضة، لأنهم استطاعوا أن يتجاوزوا صعابها ومحنها بنجاح.

جميل ماقلته يا ديل كارنيجي " أنا مصمم على بلوغ الهدف، فإما أن أنجح، أو أنجح".

أديبة وكاتبة | المدينة المنورة

بهارات

قلبك وقف للّه... وليس تأجيراً؟!!

بقلم: رامي حاسبيني*

وكأنه لم يبقَ في قريش غير هذا العبد الحبشي ليسفّه آلهتنا؟!! كلمات نطقها كفار قريش في تعذيب بلال، ولما سأل الصحابة بلالاً رضي الله عنه عن العذاب قال: "لقد مزجتُ حلاوة الإيمان بحرارة العذاب، فلم أحسَّ بشيء"... كلمات بسيطة تسطّر منهجاً في سير الدعاة المسلمين على طريق الجنة، فبلال أوقف قلبه للّه؛ فذاق حلاوة الإيمان، وأصبح ينظر للعذاب على أنه مفتاح دخوله الجنة، فصبر...

وكيف بمن حملت عمود خيمة عرسها وتسابقت خطاها لقتل الروم، وقتلت سبعة من جنودهم في معركة حاسمة؟!!! وكانت قد أرسلت قبلها زوجها للجهاد وللاستشهاد، فما الذي دعاها لذلك؟ وأصبحت ترى من عمود خيمة عرسها مفتاح دخول الجنة، فأقبلت...

يجب على الداعية أن يُعلن أن القلب إنما هو وقفٌ للّه، وليس تأجيراً تستطيع الأنفس أن تتركه إذا انتهى العقد مع اللّه؟!!! وهذا أول الطريق في الفهم والوعي، لكي ندخل ونذوق الحلاوة يجب علينا الفهم الصحيح، وكما قال رسول اللّه ﷺ للأشجّ زعيم قبيلة عبد القيس: " إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ؛ الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ" [صحيح مسلم:٢٤]. فالحلم حصانة ضد الافتتان، يعصم القلب من الغضب والانتصار للنفس، فيلزمك العدل في الأحكام، ويهذّب روحك فيتهذب القلب، وتأني المتأني هو فرصة للتأمل والقياس، فيزول به الالتباس؛ إذا فكّر القلب يوماً بتمزيق العقد الأبدي بين قلبك وخالقك؟!.

القاعدة تتلخص كالتالي: "لا يمكن للداعية أن يفتح قلوب الناس، وليس معه مفتاح لقلبه هو، ولا يمكن أن يقرّب الناس للّه وهو لم يتذوّق حلاوة القرب من اللّه، ولا يمكن له أن يدعو الناس لدين اللّه وقلبه تحت التأجير"، فقد قال رسول اللّه ﷺ في الحديث: "ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا" [صحيح مسلم:٤٩]. ثم نزيد حديثاً آخر: "ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا" [البخاري:١٥].

فهذه الخطوة الأولى واضحة وصريحة، البطولة الحق ليست في إدراك حقائق الإيمان، بل إن البطولة الحق في أن تذوق حلاوة الإيمان! وتأتي هذه الحلاوة بعدة نكهات! فلقد أحبها سيدنا بلال على شكل الصبر، وأحبتها أم حكيم على شكل التضحية.

وهنا القول الذهبي: "اذهب وابحث عن النكهة الخاصة التي تحب أن تذوق فيها الحلاوة"!.

ختاماً؛ إنه لَفرق كبير بين أن تكون لديك خريطة للقصر، وبين أن تعيش أنت في القصر، وكذلك الإيمان يمكن لك أن تدركه، ولكن لا يسكن فيك ما دمت لم تسعَ له، "فمَن ركب أمواج العزائم الآن في شبابه أطال التحديق بقية عمره نحو المعالي"... فاسعَ واجتهد، واعزم أن تذوق الحلاوة في الدنيا؛ لكي يكون لديك جنتان بإذن اللّه... وما أن تذوقها فاعلم علم اليقين أن قلبك أصبح ملكاً ووقفاً للّه تعالى...

* متخصّص في الهندسة الميكانيكية | لبنان

فجر جديد

بقلم: رفاه مهندس*

بعد انقضاء خمس سنوات من انبعاث نداء التوحيد الخالص (ما لنا غيرك يا الله) لم تُبقِ العصابة الحاكمة في سوريا حجراً على حجر، ولم تتوانَ في إهلاك الحرث والنسل بطريقة غير مسبوقة عبر التاريخ كله، إجراماً بشعاً، وحقداً دفيناً، وغطرسة فرعونية بغيضة، لم تستثنِ من إجرامها شجراً ولا حجراً ولا بئراً، ولا حياً ولا ميتاً، ولا صغيراً ولا شيخاً، ولا امرأة ولا طفلاً رضيعاً أو وليداً.

كل ذلك تم تحت سمع العالم وبصره، لكن آلة الإعلام السوري لم تتوقف لحظة واحدة عن الكذب والزور والبهتان، صفيقةً لعوبة، سمجة غصوبة، حتى افتضحت دعاواها باعتبار القيم الإنسانية بعدما خدعت الناس بشعارات زائفة مموّهة ردهاً من الزمان، ومرت الأيام على محنة الشعب السوري وهي تتعاظم محلياً وإقليمياً وعالمياً يوماً بيوم وساعةً بساعة ولحظةً بلحظة.

خمس سنوات تغيرت فيها معالم الإنسان إلى درجة شوهاء عشواء..

إذ عرف الملايين فجأة أن لا أمان مع مَن ظنوا أنهم أمان لهم ولمستقبل أولادهم وأموالهم، وحاولوا إصلاح ما عرفوا، فكان الجواب تقتيلاً وتشريداً وتدميراً ممنهجاً مقصوداً، ولكن شعباً صبر أكثر من أربعين عاماً على كل أنواع العذاب لم يعد يقبل لأجياله أن تتواطأ على السكوت، والأرض تُنتَقص من تحتهم، والسماء تلعن ظالمهم من فوقهم، وهم يساقون كالعبيد إلى حتوفهم سجناء أو شهداء أو خرساً وصماً وعمياً، فما بال السنوات الخمس، إنها تغيير الإنسان وتغيير في حسابات الزمان والمكان، إنها محوٌ للظلم والظالمين، وإحياء لأهل الحق وبناء لحياضه. فلا تسألوني عن السنوات الخمس، بل اسألوا من طُمست معالمهم تحت الأنقاض واختلطت أجسادهم بالحجارة والحديد، وإن شئتم فاسألوا الملايين المهاجرة وقد هامت على وجهها تحت الثلج وفوق الصقيع لتكون من بعدُ طعماً للجوارح في الجو أو فرائس للحيتان في البحار، بل اسألوا إن شئتم عن الملايين خلف الأسوار لايرون الشمس ولا نعرفهم أحياءً أو أمواتاً.

سلوا زوجة الشهيد وعندها من أبنائها ثلاثاً؛ وقد بترت أيديهم وأرجلهم تحت الخيام قابعين .

وإن شئتم فلتسألوا المرأة الستينية وقد قدمت ستة من أبنائها واثني عشر من أحفادها طيبة النفس لا تقبل أن ترجع عما بذلوا خطوة واحدة إلى الوراء.

ولتسألوا إن شئتم أم الشهداء الحورانية التي قدمت سبعاً من أبنائها وثلاثاً من أصهارها، وعندما تُخطب بناتها خارج بلدتها تقول: "والله لا نزوج إلا بطلاً مقاتلاً مشروعه الشهادة".

اقرؤوا في عيون أبنائنا العز الشامخ رغم الدمعة الحبيسة والإنسان المقهور لتعرفوا أن السنوات الخمس قد علمتهم الكثير الكثير..

ولنا أن نقول أن شام العز ما استكانت ولن تستكين رغم الحصار والجوع، رغم الصواريخ العابرة للمحيطات أو القارات، رغم أنف العدو المتكالب.

تحت كل حجر وفوق كل ركام فجر جديد، وأملٌ بغدٍ قادم حتى يعلو هتافنا بلا سجون ولا قيود حراً مدوياً: "ما لنا غيرك يا الله".

داعية وكاتبة سورية | الدوحة

رباعيات ثائرة

نظم: د. خالد هنداوي

منبت البطولات

شهداءَ الهدى مضْيُم طلوعا ... فاملؤوا الأرض والسماء ربيعا
هَزِئ الكلُّ بالشجاعة لمَّا ... قد سبقتم وهم تردوا رجوعا
مَن تُرى أنتمُ بعصر الخزايا ... كيف جئتم وكيف صرتم دروعا
إنه الشام منبت البطولات دَوْما ... فامهروه الدما سريعاً سريعا

❖❖❖

درب العلا

الشعب في الشام ضمَّ اليوم ثورته ... حتى يربِّيها كالطود بنيانا
وقال: ما خُلقتُ إلا البقاء لها ... ومن رماها بشر فهو ما كانا
والثائرون على بحر الهدى صُبُرُ ... لا يقبلون بغير الشرع رُبّانا
إمّا الشهادة أو نصر يكلّلهم ... ونِعم دربُ العلا عزماً وإيمانا

❖❖❖

محنة الثورات

سألوني عن محنة الثورات ... ونزيف الدماء في الساحاتِ
وافتقارٍ للمال والعسرُ صعب ... واحتياج الأولاد للليراتِ
وابتلاءٍ بالداء دون دواء ... وعناءٍ في هجرة وشتات
قلت يا قوم محنة الخلق فيها ... منحة الله فاصبروا بثباتِ

شاعر وداعية سوري مقيم في قطر

أشرقت تربوية

- قطوف: القرآن منهج حياة
- بارقة: صرخة مؤثرة
- تأمُّلات تربوية: التربية قضيّة المصلحين الأولى!
- إضاءة درب: التثلث الصبغي
- تعزيز تقدير الذات لدى الأطفال

قطوف

القرآن منهج حياة

بقلم: ميمونة شرقية*

يتحدث المربون عن أساليب مختلفة في بناء الشخصية وتقويم سلوكها وتهذيبها من الشوائب، ويحرص البعض ممن يحملون غيرة على الدين أن يخَرِّج جيلاً يحفظ القرآن الكريم، ظناً منهم أنهم بذلك قد غرسوا فيه القيم والمبادئ الإسلامية فهو (حافظ لكلام الله تعالى) !

فهل نريد جيلاً يتقن الحفظ والاستظهار؟؟ أم نريد جيلاً يتقن فنَّ التطبيق للمفهوم سلوكاً؟

لتتحول كلمات الآيات إلى رجال يحملون همَّ الدين وتبليغه؟ ويقيمون نهج الله وشرعه في الحياة؟؟

ماذا نريد منهم؟

لقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم ليكون منهج حياة بكل تفاصيلها، لا ليكون كلاماً يُحفظ في الصدور، أو زينة في الأوراق.

فما الهدف من حفظ كتاب الله تعالى؟

وإذا كانت الإجابة: أن نأخذ بأيدي هذا الجيل نحو الجنة، وأن نعينهم على كسب الحسنات ومزيد تقرب من الله تعالى بحفظهم لسور، أو لحفظهم الكامل لكتاب الله، فإني أتساءل: هل تحقق الهدف من الحفظ وحده؟؟

ونحن نرى ما نرى من شبابنا وفتياتنا وأطفالنا!!! وما زلنا نرى تبايناً بين ما يُحفظ وما يُطبق!!

إن الغاية التي نريدها أن تترجم المعاني سلوكاً ينم عن فهم لما يحفظ، وأن تكون سجيتهم التعامل مع كلام الله سلوكاً وتطبيقاً، والقرآن سهل ميسر: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [الحجر: ١٧].

ونؤكد على أن عملية الاستظهار وحدها لا تدرك الهدف المنشود، ولا تغير سلوكاً، ولا تقوِّم خللاً.

فماذا إذاً؟؟!!

علينا أن نربي أبناءنا بالقرآن، وذلك من خلال حياة تتمثل فيها آيات الله تعالى في مواقف الحياة اليومية، فمثلاً إذا أحسن ابنك أو تلميذك وأثنيت عليه ذكِّره بقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [الكهف:٣٠]، وركِّز على مفهوم أحسن الأعمال في كل شيء، وإذا أصابه أمر بما يكره فنبهه إلى أنه ربما قصَّر في طاعة أو واجب: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ﴾ [الشورى:٣٠]، وإن حاول أن يتفوق واجتهد فمَا بلغ ما تمناه فذكره بقوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة:٢٨٦]، وقس على ذلك كثيراً.

اجعل بينه وبين القرآن علاقة يدرك من خلالها أن فيه نجاته وحياته، وبعدها سنجد أن عدد الحفظة سيزيد، ولكنهم ليسوا فقط حفظة الصدور، ولكنهم حفظة كلام الله تعالى بالمبنى والمعنى.

فإذا ارتبط القلب بمعاني القرآن سهل بعد ذلك حفظه، وصار القرآن له حياة ترتيلاً وحفظاً وتطبيقاً.

القرآن الكريم منهج الصفوة من المسلمين، يحتاج منا إلى مزيد عناية، وليس إلى مزيد استظهار، حتى يصبح منهج حياة لنا ولأبنائنا.

* متخصصة في التربية والدراسات الإسلامية | لبنان

بـــارقة

صرخة مؤثـرة

بقلم: نوال يوسف*

يشـكل التلفاز جذباً كبيراً لمعظم الأولاد في السـنوات المبكرة.. إذ يرون في مشاهدة التلفاز متعة وراحة لا مثيل لهما.

فكثيراً ما نصادف أولاداً يقضون معظم ساعات اليوم أمام هذه الشاشـة "المدمرة" لعقول ما زالت في طور نموها، ولقلـوب بريئـة تتعرض لمشـاهد وأفـكار مؤثرة؛ بـل قاتلة لطموحهـم وذكائهـم.

يفـوت كثير مـن الأهل خطورة ما يتعـرض له أبناؤهم عنـد السـماح لهـم بالجلوس أمام شاشـات التلفـزة لأكثر مـن سـاعتين في اليوم. وما يزيد الخطـورة عدم وجود رقابة مسـتمرة من قِبَلهم لِمَا يشـاهد أولادهم من برامج غير هادفة لا أهمية لها، إلا أنّها تقضي على ذكائهم وعلى أفكارهم الـتي هي في طـور نموّها وأوج عطائهـا. وتؤكد العديد من الدراسـات والإحصاءات أن الإفـراط في هذا الأمر يضعف التحصيـل العلمي، ويحرم الطفل من الإقبال على الأنشـطة الحيوية التي تسـاعد على نموه معرفياً ووجدانياً.

فتـارة يتابعون أفلام الرسـوم المتحركـة التي تزودهم بصـور وأفـكار تولـد العدوانيـة.

وتارة أخرى ينبهرون بما تقدمه لهم هذه الشّاشة الصّغيرة من مادة مسلية، تحمل في طياتها أسراراً وحكايات المشاهير مـن الفنانـين والممثّلين؛ بصور ومشـاهد تجسّـد الانحطاط والمسـتوى المتدنـي في التعاطـي مع عقول، هـي حاضرةٌ لأن تتلقّى ما يغذّيها ويطورها؛ بدل أن يدمرها ويقضي عليها.

وطوراً آخر يتابعون مسلسلات محلية أو مدبلجة لا تغرس سـوى مبادئ وأخلاقاً لا تمت إلى مجتمعنا الإسـلامي بشيء من الصّلة؛ بل تدس في نفوس أولادنا "السم القاتل" الذي يقتل أخـلاق ونفـوس أولادنـا في كل دقيقة تدريجياً.

فضـلاً عن الآثـار النّفسـيّة الخطرة الـتي تخلفها هذه الشّاشـة للطفل من خلال مشـاهدته صوراً تُحفَر وتَرسخ في مخيلتـه، فتـؤدي إلى إحباطه وتُتَرجَم من خلال انعكاسـها على تصرفاته وسلوكه مع رفاقه أو أسرته.

ويقـول رئيـس "الرّابطـة الأمريكية النّفسـيّة للشـباب والعنـف" (د. ليونـارد إيـرون): "لقد أصبح واضحـاً للمجتمع - وبـدون أدنـى شـك - أن التعـرض الزائد للعنـف التلفازي هـو أحـد الأسـباب المهمـة وراء تفشّـي السـلوك العدوانـي والجريمة والعنف".

ولا يخفـى علينا مدى أهميّة هذه الوسـيلة الإعلامية في نشـر الوعي والثّقافـة والعلوم المختلفة بين أفـراد المجتمع أو المجتمعات المختلفة.

فلنعمل على مراقبة أولادنا واستخدام ما يسمى "المصفاة" لتلقـي ما هو نافع ومسـلٍّ في بعض الأوقـات، ولترك كل ما قد يؤذي أولادنا فلذة أكبادنا فهم أمانة في أعناقنا. ومن هنا قول رسـول اللهﷺ: "وَالرَّجُـلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْـؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِـهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْـؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا..." فمَن أفضل من رسـول أمتنا الإسـلامية ﷺ بأن نقتدي به ونطبّق أحاديثَه؛ لننهض بأبنائنا!

متخصصـة في الصحافـة | لبنـان

التربية
قضيّة المصلحين الأولى!

بقلم: د. عبد المجيد البيانوني*

إنّ أكبر معضلة تواجه الدعاة إلى الله تعالى هي الجهل بالإسلام، وقد عمّ الجهل بالإسلام العالم الإسلاميّ من أقصاه إلى أقصاه وبنسبٍ متفاوتة، وخصوصاً بعد احتلاله والقضاء على مؤسّساته التربويّة والتعليميّة، ومحاولة تغريبها وتخريبها، أو إضعافها وتعويقها عن أداء رسالتها. [ينظر: مشكلات تربويّة في البلاد الإسلاميّة، للدكتور الشيخ عباسي مدني ، ص/٢٢٤].

ومن هنا فإننا نجد كلّ المصلحين والدعاة الربّانيّين خلال تاريخ هذه الأمّة يتّخذون التربية منهجاً ووسيلة لتحقيق التغيير الاجتماعيّ الذي يريده الله منهم؛ لتكون الأمّة وَفق ما يرضي الله عنها، تحمل الرسالة، وتؤدّي الأمانة، وتكون خير أمّة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتدعو إلى الخير، وإلى الله تعالى على بصيرة ..

والتربية في مفهوم الإسلام ليست خدمة لجانب اجتماعيّ أو اقتصاديّ أو فرديّ، بل هي قبل ذلك ضرورة عقيديّة وأخلاقيّة، وحضاريّة بمعناها الواسع الشامل.. وهي تتناول حياة هذا الكائن البشريّ منذ أن يكون جنيناً، وما يسبق ذلك من حسن اختيار كلا الزوجين.. إلى ما يتقلّب فيه من أطوار ومراحل في هذه الدنيا، حتّى ينتقل من هذه الدار إلى الدار الآخرة.. وبذا تتّصل الدنيا بالآخرة , وتدفع إلى سلوك الإنسان العمليّ، كلما اتّصلت بإيمانه وعقيدته.

والحاجة إلى الحديث عن التربية لا تتوقّف، لأنها لا تعدو أن تكون ذكرى لما ينسى، أو تأصيلاً وترسيخاً لما يعرف، أو تشخيصاً لظواهر أدواء وعلل، تختلف وجهات النظر في تصوّرها وتشخيصها، وتحديد أسبابها، ويتّخذ الناس مناحي مختلفة في تقديم الحلول، واقتراح العلاج وبرامج العمل لها، ويسيرون في اتّجاهات متعدّدة تبعاً لذلك.

بدون التربية الإسلاميّة – بمفهومها الشموليّ المتوازن – لا نجد المسلم الذي يصاغ الصياغة الإسلاميّة المتميّزة

وقد تدفع إلى الحديث عن التربية والاهتمام بها الحاجة إلى مواكبة ما يستجدّ من حاجات، وعلاج ما يطفو في حياتنا الاجتماعيّة والفكريّة من مشكلات، نتيجة ما يحيط بحياتنا الفرديّة والأسريّة والاجتماعيّة من ظروف متغيّرة تجعل ما نؤمن به من حقائق ومبادئ وقيم، يتعرّض إلى هزّات عنيفة، منها ما يكون بصورة عفويّة، وكثير منها مقصود هادف، يرمي إلى زعزعة الثقة بالقيم، التي تبنى عليها حياتنا الإسلاميّة، وتقوم على أسسها وقواعدها.

وإذا كان يطيب لبعض الناس أن ينظر إلى قضيّة التربية نظرة سطحيّة ساذجة، ويتجاهل كثيراً من مداخلاتها الشائكة المعقّدة، فإنّ ذلك الموقف لا يخفّف كثيراً من

أزماتنا الراهنة، بل له أن يلغيها، ويجتثّ جذورها، وهو لا يعدو أن يكون على حدّ منطق القائل:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيعُ

وهو منطق إن صلح في بعض الأمور، فلن يصلح، ولن تصلح به الحياة في صراع الحقّ مع الباطل، وتنازع المبادئ في قيادة الناس، وبسط سلطان الحقّ في الأرض.

وإذا كان يحلو لبعض الناس أيضاً أن يعدّ الحديث عن بعض الأمور غدا ضرباً من الترف الفكريّ، وباباً من أبواب المتعة العقليّة، قد كثر فيه القول، وسئم منه التكرار، فإن قضيّة التربية في حياتنا الإسلاميّة قضيّة أساسيّة ملحّة، إذ إنها كما تتوقّف عليها استقامة حياة الإنسان العاجلة، وسعادته الآجلة، فهي النسيج الروحيّ الذي تنبني عليه المفاهيم والتصوّرات، التي تجمع أبناء الأمّة في كيان بنائيّ متلاحم، تجعله كالجسد الواحد، وهي أصل لما يقوم عليها هذا الكيان من مناهج وبرامج، وما يتّخذ من خطط ومواقف، ويختار من اتّجاهات في الحياة.

ومن هنا فإن قضيّة التربية لا تزال القضيّة المركزيّة، التي ينبغي أن يهتمّ بها دعاة الإسلام والمصلحون في كلّ مكان، ولا تزال المهمّة الأولى التي تنتظر العلماء الدعاة، والمتجرّدين لها الأكفّاء، لأنّها تهدف بصورة أساسيّة إلى تحويل المبادئ والأفكار إلى واقع يعيشه الناس، وينعمون ببركاته، وأن يبقى المجتمع كياناً متماسكاً، لا تنخره عوامل التغريب والاستلاب.

وإنه بدون التربية الإسلاميّة بمفهومها الشموليّ المتوازن؛ لا نجد المسلم الذي يصاغ الصياغة الإسلاميّة المتميّزة، ولا نجد الأسرة المسلمة التي هي محضن الطفل، وسرّ نشأته السويّة، ولا نجد المجتمع القويّ المتماسك؛ الذي أراد الله تعالى له أن تنتظم فيه حياة الأمّة، لتتنزّل عليها رحمة الله تعالى وتأييده، وتكون محلّ رعايته ونصرته.

داعية إسلامي سوري | جدّة

إضاءة درب

التثلث الصبغي

Down Syndrome, Trisomy 21

بقلم: د. لمى بنداق*

لا تُعتَبَر متلازمة داون حالة أو مرضاً وراثياً. وقد وُجِدَ أنها تحدث لطفل واحد من بين ٨٠٠ مولود حيّ.

- **إن أهم الصفات الظاهرية لمتلازمة تثلث الصبغية ٢١ هي:**

قصر القامة - الرأس أصغر قليلاً من المعتاد، والوجه مفلطح، والأنف صغير ومفلطح - العيون منسحبة إلى الأعلى والخارج، مع وجود ثنية جلدية تغطي زاوية العين الداخلية - فم صغير، ولسان يبدو أكبر من اللسان العادي، وقد يكون متشققاً - الأذن صغيرة، وقد يكون فيها عيوب خلقية - البطن منتفخ، وقد يكون هناك عيوب في الصدر - اليد ممتلئة وصغيرة، والكف فيه خط واحد، والأصبع الصغير قصير ومعوجّ - القدم ممتلئة، ذات أصابع قصيرة وعريضة، وتكون القدم مفلطحة - ليونة عامة في الأربطة والعضلات، حيث يمكن فرد المفاصل أكثر من الطبيعي - مشية غير طبيعية، فالجسم مفرود والبطن بارز، هي أقرب للمشية العسكرية.

-ويجب ملاحظة أن الشكل العام للطفل يوحي بأكثر من الإعاقة الفعلية؛ كقلة الحركة، وقلة التواصل مع الآخرين .

أطفال متلازمة داون والمعاقين فكرياً وحركياً يحتاجون إلى التعليم والتدريب في سن مبكرة جداً، قد تبدأ بعد الولادة مباشرة.

- المولود بمتلازمة داون طفل كالآخرين يكتسب القدرات الحركية واللغوية؛ كالأطفال الآخرين. ولكن هناك معوقات لتطور الحركة والفكر لديه نوجزها كما يلي:

وجود تخلف فكري بدرجات متفاوتة - ارتخاء العضلات والأربطة - قد يكون هناك تأثر في السمع أو البصر؛ لذا لا بد من فحص هؤلاء الأطفال دورياً؛ للتأكد من سلامة هاتين الحاستين، والمبادرة إلى المعالجة إذا لزم الأمر - تكرار الالتهابات والأمراض - تأخر المهارات اللغوية والنطق.

الأطفال المصابون بالمتلازمة يحتاجون إلى تعليم خاص وبرامج تربوية متخصصة على الصعيد العقلي، والحسي، والانفعالي، والحركي، واللغوي؛ وذلك من أجل مساعدتهم على التكيف مع المجتمع وليصبحوا أعضاء عاملين فيه.

هناك العديد من المصابين بتثلث الصبغي ٢١ , لكنهم أبدعوا في جميع المجالات؛ وذلك نتيجة الرعاية الصحيحة والتدريب المستمر، منهم الممثل (ستيفان جينيز)، والفنانة (جوديث سكوت)، والمؤلف الموسيقي الصيني (زهو زهو)، والسباح (جايكوب هالبن)، وفي عالمنا العربي الممثل السوري علاء الدين الزيبق الذي جسَّد معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة في مسلسل وراء الشمس. وبذلك نرى أن الإعاقة لم تكن دافعاً للخمول واليأس؛ بل كانت الدافع للمثابرة والعمل والنجاح.

* متخصصة في التقويم النفسي والتربوي | لبنان

تعزيز تقدير الذات لدى الأطفال

بقلم: منى حذيفة منصور*

لا شك أن تعزيز الثقة بالنفس لدى الأطفال أمر في غاية الأهمية، وحسب رأي علماء النفس والتربية، إن تقدير الذات هو مفتاح الشخصية السويّة، والطريق الأكيد نحو النجاح في الحياة المدرسية والعلمية فيما بعد. فما هو مفهوم الثقة بالنفس، وكيف يمكننا تعزيزه في عمر مبكر؟

إن تقدير الذات تتمثل في الإحساس بالرضا، وهذا الإحساس أو الشعور لا يولد مع الطفل، ولا يرثه عن أبويه، كلون شعره أو بشرته؛ وإنما يكتسبه الطفل من البيئة المحيطة به.

وعندما يَكْبَر هذا الطفل تتبلور تدريجياً صورته عن ذاته وإحساسه بالرضا أو عدم الرضا عنها نتيجةً لعلاقته مع أسرته. ثم يأتي دور المدرسة ليكون الولد الصورة التي كوَّنها عن نفسه، أو يتم تصحيحها في بعض الأحيان عن طريق الأساليب التربوية التي يتّبعها المربي في الصف، وكلما كَبِر الطفل اتجه مفهومه لذاته نحو الثبات، لذلك فإنه من المهم جداً أن نبدأ في تطبيق برامج تنمية تقدير الذات عند الأطفال منذ الصغر لتأثيرها الإيجابي في عمر مبكر.

من هنا يمكننا القول بأن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الآباء والمربين في تطبيق هذه البرامج، ولا بد من عرض بعض الخطوات أو النصائح التي من شأنها أن تعزز الثقة بالنفس لدى الطفل ومنها: منح الشعور بالاستقلالية لأطفالنا، عدم مقارنة الطفل مع أقرانه، تعزيز لغة التواصل بين الآباء والأبناء، قبول الطفل كما هو، والاقتداء بمنهج رسول الله ﷺ.

ونخلص إلى القول: أن هذه الثقة لا تتعزز إلا بتشجيع الطفل والثناء عليه بعيداً عن أسلوب التذبذب والتردد أو الأساليب العشوائية، والابتعاد عن التدليل المفرط للأبناء، وذلك كله بهدف الحصول على توازن واستقرار اجتماعي وتميز علمي لدى أطفالنا.

إن تقدير الذات هو مفتاح الشخصية السويّة والطريق الأكيد نحو النجاح.

وعسى أن يوفقنا الله ونصل مع فلذات أكبادنا إلى برّ الأمان.

أستاذة تعليم ثانوي | لبنان

AFNAN
MEDIA SERVICES
Discriminate Colors

عرض خاص

1 Month Offer

Logo Design

75$ 2 Choices
+ Business Card
+ Letter Head A4

+961 78 881323
+961 7 72 76 30
+961 3 72 70 84
info@afnan-lb.com
afnan.media

أفتنا

ماذا على أئمة المساجد داخل فلسطين وخارجها تجاه قضية المسجد الأقصى المبارك؟

التوعية، إلهاب العواطف، تربية جيل مجاهد، وحثّ مَن يقدر ويستطيع أن يصل للمسجد الأقصى للمناصرة العملية؛ فواجب على العلماء وأئمة المساجد أن يُظهروا تفاعلاً وتعاوناً مع الفلسطينيين في المسجد الأقصى، وكذلك يجب عليهم أن يُبينوا للسلطة الفلسطينية وجوب مناصرة المسلم لأخيه المسلم شرعاً..فهذه مقدسات المسلمين ولا يجوز الركون إلى عبث بعض الحكّام بها.

وبالتأكيد ليس المناصرة بالخطب فحسب؛ فهذا أمر سهل جداً، ولكن أن تجتمع الأمة على مناصرة هذه القضية العظيمة بإعداد الرجال، والدعم بالمال، والإعداد بالسلاح، وستتحرر فلسطين عاجلاً أم آجلاً لا شك في ذلك، والوعد رباني والأحاديث النبوية صريحة، ونسأل الله تعالى أن يكون لنا شرف المشاركة في هذا التحرير بإذن الله.

الشيخ حسن قاطرجي من برنامج للسائلين

الجلوس في مجالس الغيبة مع عدم الرضا بها

١. كثيراً ما نجلس مع أشخاص لا يبالون إطلاقاً بمسألة الغيبة، ويقومون بشتم هذا وسب هذا، ونحن جالسون وسطهم، ولكن لا نقول أبداً مثل قولهم، لأننا نعلم مدى حرمانية هذا ومدى خطورته، حيث إننا حريصون على عدم فقدان حسناتنا، وفي بعض الأحيان نقوم بنَهْيهم عن الغيبة بطريقة حسنة، ولكن في بعض الأحيان يحدث نوع من الحرج فلا نستطيع نهيهم عن هذا، فهل إذا جلسنا مع أشخاص يغتابون الناس ونحن لا نقوم بهذا أبداً، فهل نحن شركاء لهم في هذا الذنب؛ لأننا نجالسهم؟ مع العلم أنهم قد يكونون من الأقارب.

● لا حرج عليك ما دمت تنهاهم عن الغيبة وأنت غير راض عن فعلهم هذا، لكن عليك أن تحاول تجنّب مجالسهم قدر الإمكان، فإن غُلبت على أمرك ولم يكن لك عليهم سلطة، فلا إثم عليك في ذلك، وذلك لقوله ﷺ: ((مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ)) رواه الأئمة أحمد بن حنبل في مسنده ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم عن سيدنا أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه، إلا أن يكون المسلم من العلماء والقادة، فيجب عليه في هذه الحال أن يعتزلهم بعد عجزه عن نهيهم، لكي لا يظن أحد جواز ذلك ببقائه، فيقول: كان ذلك المنكر في حضرة فلان.. والله تعالى أعلم.

د. أحمد الحجي الكردي - شبكة الفتاوى الشرعية

بيع مع شرط السكن في البيت

٢. بعت بيتي؛ ونظراً لأن بيتي الذي أبنيه سينتهي بعد حوالي شهرين اشترطت على المشتري أن أسكن بعد البيع شهرين، وهو راضٍ؛ ولكن أسأل عن الحلال والحرام.. هل اتفاقنا صحيح من جهة الشرع؟

● هذا الشرط صحيح أجازه المالكية والحنابلة، ومنعه الحنفية، وما ذهب إليه المالكية والحنابلة دليله أقوى، وهو نص في الموضوع؛ وهو حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ قَدْ أَعْيَا، فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ، قَالَ: فَلَحِقَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَا لِي وَضَرَبَهُ، فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ. قَالَ: بِعْنِيهِ بِوُقِيَّةٍ، قُلْتُ: لَا. ثُمَّ قَالَ: بِعْنِيهِ، فَبِعْتُهُ بِوُقِيَّةٍ، وَاسْتَثْنَيْتُ عَلَيْهِ حُمْلَانَهُ إِلَى أَهْلِي)) وفي رواية: ((وشرطت ظهره إلى المدينة)). أخرجه البخاري - فتح الباري ٥ / ٣١٤، ومسلم ٣ / ٢٢١.

موقع الدكتور عجيل النشمي

طلاق الغضبان

٣. ما حكم طلاق الغضبان؟

● الزوج إن كان راضياً مسروراً من زوجته فلا يطلقها، لا يطلق إلا وهو غضبان. ولكن الناس أصناف، والغضب درجات، فمن كان عصبيَّ المزاج إذا غضب لم يعد يملك التحكم في إرادته ولا السيطرة على لسانه، وطلق وهو في هذه الحال التي يكون فيها مثل المجنون؛ فإن طلاقه لا يقع كما لا يقع طلاق المجنون.

ومن كان غضبه بارداً - وهذا أشدّ الغضب - يملك فيه أعصابه ويتكلم بصوت هادئ، و إن كانت النار تشتعل في داخله، و طلّق، فإن طلاقه يقع.

ولقد توسع الحنفية فألحقوا بالغضب كل انفعال شديد يخرج الرجل عن حالته العادية ويفقده التفكير السليم، وسمَّوْه: طلاق المدهوش. ودليل عدم وقوعه حديث: "لا طلاق في إغلاق"، ففي الحالات العادية يسلك العقل طرق التفكير الموصلة للغاية التي يريدها. فإن عراه انفعال شديد من خوف أو فرح؛ أُغلقت عليه سبل التفكير فلم يعد يقدر عليها، ومن ذلك حالة الغضب الشديد الذي شرحناه.

والخلاصة: أن الرجل إذا غضب غضباً شديداً؛ لم يعد يملك فيه أعصابه، ولا يستطيع التحكم بإرادته -ولا سيما إذا كان عصبي المزاج - وطلّق وهو في هذه الحالة؛ فإن طلاقه لا يقع.

موقع الشيخ علي الطنطاوي

حكم قضاء الصلوات الفائتة مجهولة العدد

٤. ما حكم قضاء الصلوات الفائتة مجهولة العدد؟

● أخي الكريم: عليك بالتوبة الصادقة إلى الله وكثرة الاستغفار والصدقة وفعل الخيرات، فإنَّ ترك الصلاة المفروضة كبيرةٌ من كبائر الذنوب، وبداية الخير -ولله الحمد- أنْ مَنَّ الله عليك وانتبهت واستيقظت من هذه الغفلة، وفكّرت فيما يجب عليك فعله، وسألتَ عن ذلك، فهذا خير كبير.

أما جواب سؤالك: فإنه يجب قضاء جميع الصلوات الفائتة لعموم قوله ﷺ: «اقْضُوا اللَّهَ الَّذِي لَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَقُّ بِالوَفَاءِ» أخرجه البخاري. فهذه الصلوات الفائتة قد تعلَّقت بذمَّتك. وقال ﷺ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» أخرجه البخاري ومسلم. فقد أمر المعذور بالنوم والنسيان بالقضاء؛ فغير المعذور أولى.

وإن لم تعلم عدد الصلوات التي فاتتك فعليك القضاء؛ حتى تتيقن أنه لم يبقَ عليك شيءٌ. ويستحب التعجيل في قضاء الفوائت قدر الإمكان، وتقديم ذلك على صلاة النافلة فهي أولى. وفقك الله لكل خير. والله أعلم.

لجنة الفتوى - رابطة العلماء السوريين

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾

(٢/٢)

بقلم: المدرّب عبيد سليمان*

شاهدنا في العدد الماضي الأبعاد الخيالية لفراغ المجموعة الشمسية، حيث لو أن الشمس كانت كحجم كرة كبيرة موجودة في مكان الروشة، وقطرها هو ارتفاع صخرة الروشة (٧٢ متر)؛ فإن الأرض ستكون بقطر ٣ كرات قدم موضوعة جنباً بجنب على بعد ٧,٧ كم من صخرة الروشة، أي عند منطقة (الدورة) في بيروت.

● ولكن إن أردنا اختزال دائرة المجموعة الشمسية، فإننا سنبحث عن أبعد كوكب أو أي جرم سماوي ينتمي للمجموعة الشمسية، وسوف يكون كويكب (Sedna) ببعد يصل إلى ١٤٠ مليار كم من الشمس، في هذه الحالة إن كان حدود المجموعة الشمسية هو كويكب (Sedna) وأردنا اختزال مساحة المجموعة الشمسية في حجم لبنان بأقصى استطالة لها (٢٠٠ كم من جنوب لبنان إلى شمالها)؛ فإن الشمس ستكون تلك الكرة الصغيرة بقطر مترين فقط موضوعة في وسط لبنان في منطقة الروشة تقريباً !!

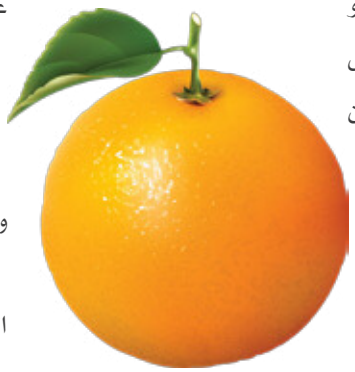

● ترتفع قمة جبل إفريست مسافة ٨,٨٤٨ متر عن سطح البحر، في حين حفرة (شالينجز) في خندق مارينا في المحيط الهادي تنخفض عن مستوى سطح البحر مسافة ١١,٠٣٤ متراً، إنّ هذا الانحدار بين أعلى قمة وأدنى قعر والبالغ (٨٨٤٨ + ١١٠٣٤ = ١٩,٨٨٢) حقيقة لا يشكل أي فرق في ملمس الكرة الأرضية، لأننا نتحدث عن انحدار طوله ٢٠ كم يظهر على الكرة الأرضية إلى أن يبلغ نصف قطرها ٦,٣٧١ كم من مركز الأرض إلى سطحه، هذا الانحدار يشبه على حد كبير التعرجات المرتفعة والمنخفضة على سطح برتقالة طازجة يغطي ثلاثة أرباعها رطوبة سائلة خفيفة.

● لبنان هي الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط التي لا يوجد بها صحراء، لذلك إذا أردت أن تمسك بيدك حفنة نقية من الرمال فاقصد شاطئ البحر المتوسط، إنّ عدد حبيبات الرمل الصغيرة التي تملأ حفنة اليد يصل إلى ٤٠٠,٠٠٠ حبيبة رمل، وللعلم فإنّ عدد النجوم في السماء هو أكثر من عدد حبيبات الرمال في كل صحاري وبراري الكرة الأرضية !! وإن أردت مفاجأة غير متوقعة، فإن عدد جزيئات الـ HO^2 - وهو جزيء الماء - في ١٠ قطرات ماء عادية هو أكثر من عدد النجوم المحسوبة تقريبياً في السماء !!!

● إنّ الفراغ البيني بين مكونات السماء والفضاء هائل جداً، وهو أشبه ببناء طوله ٣٠ كم، وعرضه ٣٠ كم، وارتفاعه ٣٠كم، وهو لا يحتوي إلا على حبة رمل واحدة !!

● هذا الفراغ الهائل يظهر أيضاً في مكونات الذرة الواحدة، فإن كانت الذرة بحجم بناء من دورين ، فإنّ نواة تلك الذرة لا يزيد حجمها عن حجم رأس دبوس يقع في مركز ذلك البيت !

● كما أنّ الفراغ بين الذرات نفسها هائل جداً، لدرجة أنه إن تم إنهاء الفراغ بين مكونات الذرة الواحدة وأيضاً الفراغ بين الذرات المختلفة؛ فإنّ الكرة الأرضية سيتقلص حجمها إلى حجم برتقالة. هذه البرتقالة وزنها هو وزن الكرة الأرضية بأكملها!!

مستشار في التنمية البشرية | الإمارات

obaid al-jaidi

الوجبة الصحية في المطعم

بقلم: عزيزة ياسين*

قد يرغب العديد منا بتناول الطعام في مطعم بصحبة الأهل والأصحاب، ولكن خوفه من السمنة وزيادة الوزن قد يكون عائقاً خاصة مع قلة المطاعم التي تقدم الأطعمة الصحية أو التي تذكر القيمة الغذائية للأطعمة المقدمة. فما هي التعليمات التي تساعد في اختيار الأطعمة الصحية أو الأقل ضرراً؟

١- يعتبر السمك خياراً صحياً عند تناول الطعام في المطعم فتناول المشوي منه. واحرص على إضافة الأوميغا-٣ لطعامك لما له من فوائد في الوقاية من خطر الإصابة بمرض القلب. من الممكن تناول سمك السلمون أو التونا. كما يمكنك أن تجد الأوميغا-٣ في الجوز وفول الصويا.

٢- تجنب الأطعمة المقلية والمضاف لها الجبنة بسبب غناها بالدهون.

٣- استخدم الزيوت غير المشبعة بدلاً من تلك المشبعة (وهي التي تكون جامدة على درجة حرارة الغرفة). مثال على الدهون غير المشبعة: زيت الزيتون، الزيتون، زيت الكانولا، زبدة المكسرات، المكسرات.

٤- غالباً ما تكون أطعمة المطاعم غنية بالملح لذا إن كنت ترغب في الحد من كمية الصوديوم التي تتناولها احرص على تجنب الأطعمة المخللة والمدخنة، التي تحتوي على غلوتامات أحادي الصوديوم (MSG).

٥- في حال كان يقدم الطبق مع صوص، من الممكن الطلب أن يقدم الصوص منفصلاً حتى تتحكم بالكمية التي تتناولها. وتجنب صلصات الكريما والزبدة.

٦- احرص على تناول الأطعمة المطبوخة بطريقة الشوي، السلق، أو على البخار.

٧- خفف من الدهون في وجبتك عبر تناول الخضار والفاكهة بدلاً من الإكثار من البطاطا المقلية، دجاج منزوع الدهن المسلوق أو المشوي بدلاً من المقلي، حليب خال الدسم بدلاً من الكريما.

٨- الطلب بإزالة البطاطا المقلية قبل تقديم الوجبة لك.

٩- لأن الوجبة المقدمة في المطعم تكون كبيرة بالعادة، لا تتناولها كلها بمفردك. شارك وجبتك مع أحد أو اطلب تقديم نصفها فقط لك والنصف الآخر خذه معك.

١٠- المقبلات مثل البقوليات المتبلة (الحمص والفول المتبل)، حمص بالطحينة، بابا غنوش، تبولة، .. تعتبر صحية ويمكن تناولها بكميات معتدلة.

في حال تناولت البيتزا اطلب الرقيقة منها مع الخضار من دون لحوم وقليلة الجبن.

متخصصة في التغذية | لبنان

اصنعي من الحروف (كلمات)....

السلطان عبد المجيد سلطان الدولة العثمانية

أوجد من حروف الاسم السابق ما يأتي :

- إحدى قارات العالم
- سلطنة عربية خليجية
- مدينة مغربية
- إحدى الإمارات الخليجية
- مدينتان فلسطينيتان
- خمسة أفعال

تطرح مجلة (إشراقات) في كل عدد سؤالاً واحداً، وترصد له جائزة مالية قدرها ٢٥$.

ويتم سحب اسم الفائز الأول أو الفائزة الأولى من مجموع أسماء الفائزين والفائزات بالقرعة.

- **شرط المسابقة:** للصبايا والشباب من عمر ١٤ وحتى ٢٠ سنة فقط
- ترسل الإجابات عبر البريد الإلكتروني للمجلة: info@ishrakat.com

سؤال العدد:

ما هي القضية المركزية التي ينبغي أن يهتم بها دعاة الإسلام والمصلحون في كل مكان كما ورد في إحدى مقالات هذا العدد؟ ولماذا؟

كنا هناك

أنشطة عالم الفرقان

١- أُقيمت مباراة في كرة القدم للفتيان بتاريخ الجمعة ١٠ جمادى الأولى = ١٩ شباط، على ملعب البلدية في عرمون. وكانت المباراة حماسية، اُختتمت بتوزيع الحلوى على الجميع وصلاة المغرب في جماعة على أرض الملعب، أعقبها مكافأة الرابحين بعشاء مميز في مطعم (yummy).

٢- كما نظم **عالم الفرقان للفتيات** رحلة الشتاء لهذا العام إلى المركز الترفيهي (Give me five) يوم الأحد ٢٨ شباط، وقضَيْن وقتاً ممتعاً بين التزلج على الجليد وألعاب الفيديو والألعاب الحركية

٣- بالإضافة إلى رحلة ترفيهية إلى جرود جبيل، شاركت فيها **٤٥** فتاة في جوّ من المرح والألفة، وأقمن عدة نشاطات ترفيهية وتعليمية بعد تقسيمهنَّ إلى عدّة مجموعات.

كيف أحفِّز ابني على النجاح؟

أقامت لجنة المرأة والأسرة - حنايا محاضرة تفاعلية بعنوان: **كيف أحفِّز ابني على النجاح؟** قدّمتها المستشارة في لجنة حنايا والمتخصصة في علم النفس التربوي: **الأستاذة باسمة شحادة** لثلّة من الأمّهات، وذلك يوم الجمعة ١٩ شباط في دار الدعوة - مركز جمعية الاتحاد الإسلامي.

وعلى صعيد متصل، نظّم عالم الفرقان نشاطًا ترفيهيًا هادفًا لناشئته، استضاف أولاد المدعوات للمحاضرة , و تضمّن عرضاً لفيديو هادف، وأشغالاً يدويةً، وألعاب التركيز والذاكرة.

من استنبول: مشاركة في مؤتمر الأقصى.. قضية أمّة وأولويات عمل

بدعوة من "الحملة العالمية لمقاومة العدوان" حضر **الشيخ حسن قاطرجي** وثلة من هيئة علماء المسلمين في لبنان فعاليات المؤتمر الذي انعقد على مدى ثلاثة أيام (١٢- ١٤ شباط ٢٠١٦) في إسطنبول تحت عنوان : "**الأقصى.. قضية أمة وأولويات عمل**"، بمشاركة العديد من الشخصيات السياسية والدينية والإعلامية، ورجالات الفكر وقيادات الحركات الإسلامية من العالم العربي والإسلامي.

وقال المدير التنفيذي للحملة **د. ربيع حداد**: (وجدنا أنه من الواجب إعادة التذكير بالقضية المحورية في الأمة، في ظل التّعديات على المسجد الأقصى، وقيام الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، فضلاً عن التهديدات المباشرة وغير المباشرة، التي يقوم بها الصهاينة ومن يعاونهم حول العالم).

واتّخَذ القائمون على المؤتمر مسارًا جديدًا في آلية فقراته؛ حيث تم توزيع المشاركين على ورش عمل تتناول المحاور التالية: المحور السياسي، والمحور الإعلامي، والمحور المعرفي، والمحور الشرعي/ الفكري، والمحور التنموي، والمحور الحقوقي، ومحور مقاومة العدوان.

واختتم المؤتمر أعماله بـ"اليوم العالمي لنصرة الأقصى وبيت المقدس"، وذلك باحتفالية إنشادية وخطابية وشعرية وجماهيرية، دعت إليها شخصيات رسمية تركية وعربية، ورؤساء أحزاب سياسية وجمعيات خيرية وثقافية وطلابية.

ورشة عمل المحور المعرفي

مع الأكاديمي والمتخصص في المعارف المقدسية البروفوسير د. عبدالفتاح العويسي

مع د. سامي دلّال المفكر الإسلامي في الكويت مدير ورشة المحور المعرفي يمين الصورة وإلى يسارها الأستاذ عبدالرزاق القرحاني

نشاطات المنتدى الطلابي

١- أقام المنتدى الطلابي في جمعية الاتحاد الإسلامي لقاءه الشبابي الشهري الثالث مع فضيلة **الشيخ محمد قاسم** تحت عنوان: "**عقيدة المسلم**".

افتتح الشيخ كلامه بتوضيح العلاقة بين الدين والعقل متوقفاً عند ثمار العقيدة الصحيحة، شارحاً المنهج العقدي الصافي الذي يحرك الحياة، والذي يجب أن تنهجه خُطا المسلمين، ثمّ ردّ على العديد من الشبهات والمسائل التي طرحها الحضور.

٢- كما أقام **قسم الطالبات** في المنتدى دورة بعنوان: "**الذكاء الوجداني طريقك للنجاح**" مع د. **ريما سلطاني** في بلدية صيدا - قاعة المحاضرات، وذلك يوم الجمعة ٢٦ شباط ٢٠١٦م.

وأُعلن فيها عن سلسلة من الدورات خلال شهر آذار، واختُتمت بتوزيع شهادات المشاركة على الحاضرات.

٣- ونُظّم أيضاً معرضٌ مصغّرٌ تحت عنوان: "**الإسلام والمرأة**" يوم الأربعاء ٢٤ شباط ٢٠١٦م، في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية - طرابلس.

تميّز المعرض بفكرته الجاذبة واشتمل على عدد من المعلّقات، ومجموعة من الأنشطة المنوعة من وحي المناسبة. وشاركت فيه أكثر من ٢٠٠ طالبة؛ منهنّ من غير المسلمات اللواتي تعرّفن على الإسلام وعلى مكانة المرأة وحقوقها فيه.

٤- وتحت عنوان "**قلبكِ لمن؟!**" أقام المنتدى الطلابي - قسم الطالبات لقاءه الشهري في مركز توفيق طبارة في بيروت وذلك يوم السبت ٢٠ شباط ٢٠١٦م. وتخلّل اللقاء: كلمة ترحيبية لمسؤولة القسم النسائي في **الجمعية** الداعية **إيمان رمضان**، وكلمة للمديرة التربوية في مدرسة الحياة الدولية - مسؤولة المنتدى الطلابي سابقاً- **الأستاذة آلاء قاطرجي**... إلى فقرات أخرى.

من جُدّة: دورة تدريبية للبنات

نظمت مدارس القلم النموذجية الأهلية بمدينة جدة دورة تدريبية تطويرية لمعلمات من المرحلة الثانوية والمتوسطة بمقر المدرسة؛ بعنوان "**التخطيط للفهم**" خلال يومي الأربعاء والخميس الموافقين لـ ٢٤-٢٥ فبراير لعام٢٠١٦م؛ قدّمت الدورة الأخت الداعية الكاتبة في مجلة (إشراقات) الداعية **إيمان أحمد شراب**. في نهاية الدورة قدّمت المديرة للمدرِّبة شهادة شكر وتقدير.

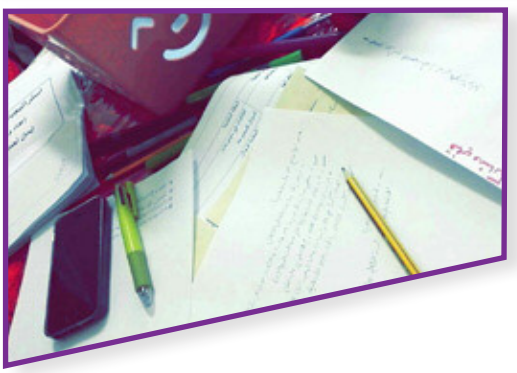

الدعيات

- دعوة إلى...: التسامح
- وداعاً ضحى جنزرلي
- البدر المنير
- نون: الشاب اللقطة
- مسك: أصغر مؤلفة كتاب

التسامح

بقلم: د. ابتهال القسام*

وانطلقت مع بعض صديقاتي لأداء واجب العزاء.. عند أحد معارفنا.. حيث توفي الأب (رحمه الله تعالى).. وسابقنا الوقت للوصول حيث هناك حشدٌ من النساء ينتظرن لسماع موعظة تزيل أعباء الحزن عن كاهل الأهل والأقارب.. ووصلنا والعيون ترتقبنا والوجوه تتفحّص القادمات.. وبشيء من الارتباك وصلنا... وجلسنا... وبدأت إحداهن بسرد قصة مؤثرة تمازجت مع بعض المواعظ التي كانت تلامس شغاف القلوب بين ترغيب وترهيب، بين شوق للجنة وخوفٍ من النار.. وبدت الحاضرات منسجمات تماماً مع ما يقال؛ لتكون هناك بعض المداخلات والأسئلة التي أثرت اللقاء، وختمنا بدعاء كان أقرب للابتهال، تناثرت الكلمات كقطرات الندى لتمسح الأرواح قبل الوجوه بفيض من البركات والرحمات... لنجد أن الكثيرات منهن يتسابقن لمسح دموعهن بمناديلهنَّ الورقية... وشعرنا بأن الملائكة تصافحنا، وأن الله سبحانه وتعالى قد أنار قلوبنا وعقولنا بنور محبّته ولطفه... وتجهّزنا لتوديع أهل المتوفى الذين بادروا إلى الدعاء لنا بالتوفيق والرضا... وفجأة... تطلب منا.. إحداهن أن ندخل للمنزل المقابل لتكملة واجب العزاء... لم أفهم حينها... أين كنّا إذاً؟؟!

وهنا كانت الصّدمة لأن ابنتيه متخاصمتان منذ سنين عديدة.. ولذلك هم يتقبلون التعزية في بيتين منفصلين!!! وشعرت بحسرةٍ كبيرة تسلّلت لكياني، وبدأت ملامح وجهي بالتغيّر.. وكنت أتمنى أن أصرخ... لكنني تمالكت نفسي ونطقت ببعض الكلمات المتلعثمة... ولم أستطع الجلوس وأسرعت بالخروج... وفؤادي يبكي دماً على حالِ أمّتنا، ودموعي تغسل وجهي البائس من هول الصدمة... أيُعقل؟! هذا الحقد الذي تغلغل في قلوبنا وطبع حياتنا به.

منزلين متجاورين لأختين... حتى موت أبيهما لم يجمعهما... أليس هذا ما حذّرنا منه الحبيب المصطفى ﷺ، حذّرنا من الحقد والبغضاء والحسد وبأنّها الحالقة... تحلق الدّين... وإذا توفّي أحد المتخاصمين فوق الثلاثة أيام فهو في النار، ولا ترفع صلاة المتخاصمين فوق رؤوسهم شبراً.

أين فهمنا لديننا وكتاب ربّنا وسنة حبيبنا ﷺ؟ أين: (فَمَن عفا وأصلح فأجره على الله)؟... أين: (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس)؟... أين: (ادفع بالتي هي أحسن)؟... الله أكبر.. الله أكبر..

شعرت بأنني أختنق وأختنق بدموع الحسرة والندامة... وتيقنت أن غضب الله سيمحقنا لا محالة إن لم نعد إلى الله فهماً وفقهاً وعلماً وعملاً، إن لم نعد إلى سنّة الحبيب ﷺ؛ مطبقين لأخلاقه العظيمة التي فَتَحَ بها بلاد العالم.

إنها دعوة للتسامح... دعوة لتصافح القلوب قبل الأيادي... دعوة للسلام... دعوة لتصافي الأرواح وتنقيتها قبل أن تُقبضَ إلى باريها... وهي مثقلة بالأحقاد والضغائن...

* طبيبة مِخْبرية، حفيدة الشيخ عزّ الدين القسّام رحمه الله | لبنان

وداعاً ضحى جنزلي

بقلم: إيمان الأمين*

ماذا أتحدث عنك يا **أم أسامة**؛ وقد أصبحتِ في دار البقاء، وما زلنا نحن في دار الفناء؟

أأتحدث عن صفاء نفسك وغيرتك على دين الله، وشغفك بحلقات العلم ومجالس العلماء، وسعيك الدؤوب لتأليف القلوب.

بعد أن أنهينا دراستنا الجامعية بدأنا معاً العمل الدعوي في **جمعية الاتحاد الإسلامي** زهاء ثماني سنوات، كان لضحى رحمها الله دور بارز في حلقات التدريس والدورات الصيفية والنشاطات في طرابلس.

ثم تطلّعت **ضحى** إلى تفعيل دور الأخوات الداعيات ضمن جهة رسمية راعية له .

ومن هنا بدأت فكرة تأسيس الهيئة النسائية في دار الفتوى بتشجيع من الدكتور حسام سباط، وبرعاية وإشراف سماحة مفتي الشمال الشيخ مالك الشعار الذي رحَّب بالفكرة بعد أن عرضتها عليه ضحى رحمها الله، ووافق على تشكيل الهيئة النسائية بتاريخ ١٢شباط ٢٠٠٩م، فكان لها ما أرادت.

سبع سنوات من العمل الدعوي الدؤوب استطاعت ضحى إيصال دعوتها بأسلوبها الفريد المتميز من خلال الدورات والمحاضرات، فاستحوذت على القلوب قبل العقول.

حملت هذه الأمانة الغالية بإتقان وإخلاص، فقد نذرت وقتها كله للدعوة، كانت قدوة لتلميذاتها في المدارس الرسمية (الغرباء والحدادين) وأزهر طرابلس، بالإضافة إلى دورها في الهيئة النسائية، فقد كان هدفها غرس محبة الله في قلوب طالباتها، وإيصال الصورة الحقيقية للإسلام.

وبرغم المحنة التي ألمت بها وإصابتها بمرض السرطان؛ إلا أن ذلك لم يزدها إلا إصراراً وثباتاً وعزيمة على مواصلة دعوتها لآخر رمق، وكل ذلك تقرباً من الخالق شوقاً لجِنانه ورضوانه.

طالما عرفتُها لا تشتكي لمرض ولم تتأوّه لوجع، بل تنفرد بآلامها حتى عن أقرب الناس إليها .

وقد استمرت بحلقة علم للشابات في المسجد المنصوري إلى ما قبل وفاتها بشهر، وكنت أعلم بأن هذه الحلقة هي نبض قلبها، لذلك عندما يشتد عليها المرض كنت أعطي الدرس بدلاً عنها.

كان شهر شباط الموعد لتحقيق تأسيس الهيئة، وهو شهر اختيار الله لها حياةً لا نصَب فيها، ولا وجع ولا كدر.

ونهار السبت بتاريخ ٦ شباط دخلت لتلقّي علاج جديد، وكانت متفائلة جداً، ولكن تدهورت صحتها كثيراً، وعندما جئتُ لرؤيتها كانت الصدمة عظيمة، لم أتوقع أن أجدها تعاني لهذه الدرجة، وبدأت ألسنتنا تلهج بالدعاء إلى رب السماء أن يشفيها.

ووقع المصاب الجلل نهار الثلاثاء ظهراً، وكان وداعاً مهيباً جمع كل محبيها، وجنازة تليق بها.

وهناك في المسجد المنصوري كان الوداع الأخير تركت في قلوبنا الألم وفي عيوننا الدموع.

رحمك الله يا من سكنت القلوب بروحك وذوقك وتواضعك وطيب معشرك....

ماجستير في اللغة العربية | لبنان

البدر المنير

بقلم: أمينة القرّاز*

رغم أنّني لست من هواة الكتابة، لكنّ شيئاً ما دفعني لأشارك جزءاً ممّا يختلج بداخلي بعد سماعي لخبر وفاة الأخت الغالية ضحى جنزلي (والتي لم تقبل يوماً أن يُقال عنها داعية لشدّة تواضعها)!

وربّما لست أهلاً للحديث المطوّل عن جزء كبير من مسيرتها، لكنّي علمتُ عنها من الخير ما يكفي خلال السنوات الخمس الأخيرة من عمرها...

حيث منّ الله عليّ بلقياها في دورة هادفة للإرشاد الأسري في جمعيّة مودّة في طرابلس... وهل من مناسبة أجمل للُقياها؟!

ومنذ ذلك اليوم، زرع الله في قلبي محبّتها، ولم أستغرب حبّي لهذا الوجه المنير بهذه السرعة، فقد علمتُ أن الله إذا أحبّ عبداً، وضع له القبول في الأرض... وكنت كلّما قرأت اسمها على إعلان لدورة إيمانية أو تربوية، سارعتُ لأكون من الحاضرات...

فقد كان حديثها النّابع من قلبها يصل إلى أعماق قلبي ليزيده حبّاً بالله وإيماناً به ورضا بقضائه؛ وكذلك كانت دروسها الفقهية في المسجد المنصوري، ولا يسعني أن أقول عن هذه الحلقات أكثر من أنّها كانت سبباً في تحسين طريقة وضوئي وصلاتي وكثيراً من عباداتي، ناهيك عن الصحبة الصالحة التي عرفتها هناك... وهل من أثر جميل يُترَك في نفسي أكثر من ذلك؟

إلى أن أتى مرض فتك بجسدها وسلبها من إكمال مسيرتها... فكانت تتغيّب لأسابيع عدّة عن تلك الحلقات الفقهية، ولِحرصها الشديد على أهميّة إيصال رسالتها لنا، لم تتركنا حتى في اشدّ معارك جسدها، بل كانت تطلب من الأخت إيمان أمين أن تتابع عنها ما قد بدأت به معنا (جزاها الله منّا كل خير)

وراحت زياراتها تقلّ شيئً فشيئً، حتى أسلمت الروح إلى خالقها... ولست أدري ما الذي دفعني يومها لأن أودّعها بعد وفاتها، وأنا التي كنت أرفض طوال حياتي رؤية ميت حتى لو كان من عائلتي... وكانت هي أوّل شخص أراه في هذه الحالة وبملء إرادتي...

لا أعرف غير أنّي وصلت إلى منزلها مع صبايا الحلقة، ودخلت الغرفة بعد غسلها لأرى ذلك البدر المنير...

سبحان مَن أودع في وجهها هذا النور وعلامات الرضى... سبحان مَن جمع هذا الحَشد من أحبابها للدعاء لها... سبحان مَن أفرغ علينا وعلى أهلها صبراً لتحمّل هذا الفراق المرير... وآخر ما ودّعتها به بعد الدعاء قبلةً على خدّها المُثلج...

لم يكن بكائي حُزناً على حالها... فأنا على ثقة بإذن الله بأنه اختارها أن تموت بمرض حتى تكتب مع الشهداء... بعد أن طهّرها من زلّاتها في الدنيا... كنت على ثقة أنّها في مرقد خيراً من الدنيا، وأنها ستلقى أحباباً خيراً منّا...

و لكن بكائي كان على حالنا، فكم قصرنا وكم ظلمنا أنفسنا وهي التي كانت تسندنا لنعاود و نستقيم... اللّهُم اجعلنا عند حسن ظنّها بنا .

سنة ثالثة Biologie - كلية العلوم | لبنان

الشاب "اللَّقطة"

بقلم: أفنان الحلو*

أصبحت (موضة) أن تضع الفتاة مواصفات الشاب "اللقطة" الذي تحلم فيه، والكثيرات يشتركن في التالي: أريده إنسانا يحيا فيه الدين.. يعرف ما عليه من واجبات وما له من حقوق.. يحب الله بدون تعقيدات ولا انتماءات حزبية..

والشرط الأخير ضعوا تحته خطين أو ثلاثة.

كل هذا جميل، لكن الواقع في ناحية والأحلام في ناحية، وأخشى أن تنجرف الفتاة من خوفها من (الانتماءات الحزبية) إلى التنازل عن أشياء أخرى مقابل الحرية الفكرية!

أحب أن أقول كلمتين لصاحبة الحلم:

على الأقل الشاب لديه فكر وهمّ يتجاوز شكل جسم زوجته بعد الولادة؛ وطعامها الذي لم يصل إلى مستوى طعام والدته..

على الأقل لديه صحبة صالحة تذكره بمبادئه إن هو انجرف يوماً، وكلنا يعرف فائدة الصحبة التي قد تزين الإيمان؛ وقد تزين الكفر سواء بسواء.. وبيئة العمل لا تفرض بالضرورة الصحبة الصالحة التي تطمئنين إلى وجود زوجك بجوارها! (العكس هو الشائع).

على الأقل خرج من دائرة (خيري لنفسي) إلى (خيري لنفسي ومجتمعي) لأن انتماءه الحزبي يعني أنه تجاوز نطاق الاعتقاد إلى نطاق العمل.. وهذا يجعله ذا شخصية إيجابية أكثر، ليس في نشر مبادئه فحسب بل في كل أمر من أمور الحياة والتي من ضمنها طريقة تعامله معك ومع الأولاد.

ثم إنّ التعقيد في فهم الدين حتماً ليس من نصيب الفتى الحزبي، إذ إن له مرجعية يحترم حكمها لو اختلفت وجهات النظر.. الخوف كل الخوف ممن يفهمون الدين على طريقتهم بلا مرجع معين.. فيأخذون منه ما يشاؤون؛ ويتركون ما يشاؤون.. كم قابلنا من رجال يشددون على زوجاتهم بارتداء الخمار الكامل والإنجاب المستمر بدون أي راحة أو وسيلة تنظيم، وهو يردد الأحاديث التي تدعم وجهة نظره، ثم في الوقت نفسه.. يستولي على راتبها بالكامل ويحرمها من زيارة أهلها، وله في ذلك حججه أيضاً.. التي يكون فيها هو الخصم والحكم.. إذا لم يعجبك كلامه فإلى من تطلبين منه أن يحتكم؟ لا أحد.. هو هكذا مقتنع ولا يقبل أحداً آخر ليقنعه بشيء مختلف.. الفلسفة الدينية في أوج بهائها عند من لا يتبعون مدرسة معينة، مهما كانت!

الرجل الحزبي لا يعني بالضرورة أنه مطارد؛ أو أن البيت آخر اهتماماته! فهذه سمات شخصية لا علاقة لها بالانتماء.. من لديه مشكلة في الهروب من البيت سيهرب سواء للقيام بواجباته الدعوية التي يراها كذلك، أو للجلوس مع أصدقائه ولعب النرد! فلا علاقة لهذا بذاك.

وجهة نظر أخرى أحببت أن تصلكنّ معشر العرائس المرتقبات.. قبل اتخاذ القرار.

* كاتبة اجتماعية مهتمة بقضايا الشابات | الأردن

أصغر مؤلفة كتاب

بقلم: أ. منال المغربي*

(**آسية عارف**) فتاة باكستانية ذات ثمان سنوات، تتميز بميزات استثنائية تجعلها تفوق قريناتها من نواحٍ عديدة، تعلمت اللغة العربية الفصحى منذ نعومة أظفارها على يد والدها عارف صديق، وبدأت تتكلم باللغة العربية الفصحى منذ أن كان عمرها ثلاث سنوات.

أخذ والدها يُحَفِّظها أبياتاً عربيةً لأشهر شعراء العربية؛ حتى حفظت مئات الأشعار، وكانت تنشد مائة بيت من الشعر في عشر دقائق فقط في بعض الاحتفالات.

تدرس (**آسية عارف**) في دراساتها الأكاديمية في الصف الرابع في مدرسة باكستانية؛ إلا أنها تمكّنت من الحصول على بعض الامتيازات التي لا يحصل عليها الأطفال في هذا العمر الطفولي، وفي عامها السابع التحقت **آسية** بجامعة "العلّامة إقبال المفتوحة في عاصمة باكستان: إسلام آباد؛ لدراسة اللغة العربية، ونجحت في اجتياز امتحانها الجامعي لدورة المحادثة العربية بعد أن حصلت على ٧١٪ من الدرجات، وأصبحت هكذا أصغر طالبة جامعية في باكستان، واختارتها الجامعة لتلقي دروساً منزلية في اللغة العربية، كما تمكّنت آسية من تأليف كتاب باللغة العربية عند بلوغها الثامنة من العمر، وأسمته (**العربية لغة آسية**)

لتصبح أصغر مؤلفة في العالم ألفت كتاباً في لغة أجنبية، كما التحقت حالياً بالجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد؛ لتدرس في الدبلوم المتقدم للغة العربية، وهي كذلك أصغر طالبة تدرس في جامعة عالمية، وتم تكريم آسية من قبل عدة جهات أبرزها مجلس الإيدولوجية الباكستانية الذي منحها ميدالية ذهبية على يد أبي القنبلة النووية: **الدكتور عبد القدير خان**، لإسهاماتها الأدبية في اللغة العربية.

وتجدر الإشارة إلى أن (**آسية عارف**) هي من مواليد الدوحة، وتتقن أربع لغات: الأردية والبنجابية والعربية والإنجليزية.

إتقان **آسية** للغة العربية، هو ثمرة تطبيق والدها: **نظرية الفطرة والممارسة** للباحث السوري عبد الله الدنان، الهادفة إلى نشر ثقافة المحادثة باللغة العربية الفصحى في العالم العربي.

* بكالوريُس في الأدب العربي، وكاتبة | لبنان

إذاعة طريق الارتقاء من لبنان

الحوار مع الآخر .. كل الآخر

دعوية

تفاعلية

إجتماعية

منوعة

طرابلس والشمال:96.5-96.3-98.5 FM

بيروت وجبل:لبنان 87.5-99.3 FM

البقاع وصيدا:96.5 FM

جديدنا في طرابلس فقط

إذاعة طريق الارتقاء
للحديث النبوي الشريف وعلومه
98.7

إذاعة طريق الارتقاء
للقرآن الكريم
92.5

طرابلس - ساحة النور مجمع طرابلس الطابق العاشر

00961 6 629 111 / 222 / 333 - 00961 71 629 111

irtiqaa way @irtiqaaway irtiqaa way

irtiqaaway.com irtiqaa way irtiqaa way

بشرى

خدمة الفتوى عبر الواتسآب

Fatwa Whatsapp

تُطلقها

جمعية الاتحاد الإسلامي

للإجابة عن

الأسئلة الشرعية

عبر فريق من المتخصّصين

نستقبل الأسئلة مكتوبة

أو رسالة صوتية

من أنحاء العالم كافة

عبر خدمة الواتسآب على الرقم:

٠٠٩٦١ ٣ ٠٣٤١٦٩

وسترسل الإجابات بنفس الطريقة بإذن الله

+961 7 726951 AFNAN.media